جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مالنج
برنامج الدراسات العليا
تخصص : تعليم اللغة العربية

بحث مقدم لتوفير شرط من شروط لنيل الماجستير في تعليم اللغة العربية
موضوع البحث :

تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التّراث في معهد نور الهدى السّلفي الشافعي مركوسونو مالانج (دراسة تحليلية)

إعداد الطالبة : إيرنا هيراواتي
رقم التسجيل : ٠٠٩١٠٠٠٣ / S-2

تحت إشراف :
الدكتور محمد موجب الماجستير

العام الجامعي
٢٠٠٦ – ٢٠٠٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

صفحة الموافقة على مناقشة البحث

موضوع البحث :

تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التّراث في معهد نور الهدى السّلفي الشافعي مركوسونو مالانج (دراسة تحليلية)

إعداد الطالبة : إيرنا هيراواتي

رقم التسجيل : ٠٠٩١٠٠٠٣ / S-2

تمت الموافقة على مناقشة هذا البحث من طرف المشرف :

المشرف : الدكتور محمد موجب الماجستير تاريخ : ٢٠ – ٠٨ – ٢٠٠٧ م

رقم التوظيف : ١٥٠٣٢١٦٣٥ التوقيع : .....

الاعتماد

رئيس تخصص تعليم اللغة العربية

الدكتور توركيس لوييس الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٣١٨٠٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

صفحة الاعتماد من طرف لجنة المناقشة

موضوع البحث :

تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التّراث في معهد نور الهدى السّلفي الشافعي مركوسونو مالانج (دراسة تحليلية)

بحث لنيل الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد الطالبة : إيرنا هيراواتي

رقم التسجيل : ٠٠٩١٠٠٠٣ / S-2

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث العلمي أمام لجنة المنقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل الطالبة الماجستير في تعليم اللغة العربية ، وذلك بتاريخ ..... ٢٠٠٧ م

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :

الدكتور رئيسا

رقم التوظيف : التوقيع : .....

الدكتور مناقشا

رقم التوظيف : التوقيع : .....

الدكتور محمد موجب الماجستير مشرفا

رقم التوظيف : ١٥٠٣٢١٦٣٥ التوقيع : .....

الاعتماد

مدير برنامج الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور الحاج عمر نمران الماجستير

رقم التوظيف : ١٣٠٥٣١٨٦٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

حمدا وشكرا لله على ما أنعمه من النعم الكبرى ، والصلاة والسلام على أشرف الأنام والأنبياء سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأزواجه وذرياته وأهل بيته آمين .

شجلت الباحثة الشكر العميق لله جل جلاله وعظم شأنه على عونه وهدايته تمت كتابة كتابة هذا البحث العلمي لنيل التقدير الماجستير وأهديت جزيل الشكر لحضرة الأساتذة :

١. سماحة الأستاذ الدكتور إمام سوفرايوغو ، كمدير الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج
٢. سماحة الأستاذ عمر نمران الماجستير،كمدير برنامج الدراسات العليا الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج.
٣. سماحة الدكتور توركيس لوبيس ، الماجستير ، كرئيس تخصص تعليم اللغة العربية الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج .
٤. سماحة الدكتور محمد موجب ، الماجستير ، المشرف في إتمام كتابة هذه الرسالة .
٥. لأبي وأمي المحترمين اللذان يربيانني ويرحمانني ويدفعانني في طلب العلم النافع .
٦. جميع أساتذتي وأصدقائي في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالنج .
٧. جميع الطلاب والطالبات في المعهد نور الهدى مركوسونو مالنج .

جزاكم الله أحسن الجزاء , آمين .

الباحثة

إيرنا هيراواتي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إقـــرار الطالبة

أنا الموقعة أسفله وبياناتي كالآتي :

الاسم الكامل : إيرنا هيراواتي
رقم التسجيل : ٠٠٩١٠٠٠٣
العنوان : جاندي نكارا سيدوارجو

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط من شروط النجاح لنيل درجة الماجستير في تخـــصص تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الحكومية بمالنج ، وعنوانها :

تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التّراث في معهد نور الهدى السّلفي الشافعي مركوسونو مالانج (دراسة تحليلية)

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر .

وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنه فعلا ليست من بحثـــي فأنـــا أتحمـــل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على مسؤولية برنامج الدراسات العليـــا الجامعة الإسلامية الحكومية بمالنج .

حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك .

مالنج ، ١ أغوسطس ٢٠٠٧

صاجبة الإقرار

إيرنا هيراواتي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشعار

بِسْمِ اللهِ الرَحمَنِ الرَحِيمِ
إقرأ باسم ربك الذي خلق
(سورة العلق : ١)

أحبوا العرب لثلاث :
☒ **لأني عربي**
☒ **والقرآن عربي**
☒ **وكلام أهل الجنة عربي**
(الحديث ، رواه الطبراني)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

هذه الرسالة أهديها إلى :

١. والدي المحترمين

٢. أساتذتي ومشايخي الكرام

٣. زملائي في الله

٤. زوجي المحبوب الذي يشجعني في إتمام هذه الرسالة

محمد نور الصباح النائيل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص

إيرنا هيراواتي ، ٢٠٠٧ ، **تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة الكتب التّراثية ؛دراسة وصفية تحليلية عن تدريس مهارة القراءة في معهد نور الهدى السّلفي الشافعي مركوسونو مالانج ،**
المشرف : الدكتور محمد موجب ، الماجستير

الكلمات الأساسية : مهارة القراءة ، الكتب التراثية ، طريقة قراءة الكتب التّراثية

إن استخدام الكتب التراثية في المعاهد ليس بأمر غريب حيث يجعلها منهجا أساسيا في تعليم العلوم الدينية . فاستخدام هذه الكتب التراثية يجري بإلقاء شيخ المعهد تعاليم الإسلام بوسيلة قراءة الكتب التراثية . فالشيخ يقرأ الكتاب والطلاب يستمعون إليه ويكتبون بعض الاصطلاحات والبيانات . فالمعاهد في استخدام الكتب التراثية تعتمد على الخطط والمناهج التعليمية القديمة ، وهي تعليم المواد الدينية مع طرق تعليمها الكلاسيكية.

خططت المعاهد نظامها التعليمي إلى أن يقدر الطلاب على قراءة الكتب التراثية . من هنا يجري استخدام الكتب بحيث يقرأ الشيخ أو المدرس الكتب المقررة . قدرة القراءة سوف تساعد الطلاب استيعاب مضمون الكتب التي تصبح مراجعا أساسية في تعمق الفقه والشريعة وهما فن رئيسي لأكثر المعاهد . فتصبح المعهد والكتب التراثية ومهارة القراءة وحدة يترابط بعضها ببعض .

فتصبح مهارة القراءة وتعليم الكتب التراثية شيئان يتوحدان كجانبين في العملة أو سك النقود . وإذا يعلم المدرس الكتب التراثية بأن يقرأها أمام الطلاب قراءة جهرية مع تأدية معانيها كلمة فكلمة ، فإنه في الواقع يعلم أيضا مهارة القراءة وإن لم يقصد ذلك . هذا هو الذي يجلب الباحثة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كثيرا للبحث عمقا في كيفية تعليم مهارة القراءة بطريقة قراءة الكتب التراثية ، وأخذ معهد نور الهدى السلفي الشافعي في مالنج كميدان البحث لوجود المدرسة الدينية التي تقوم باستفادة الكتب التراثية كمصادر ومراجع أساسية في تعليم العلوم الدينية فيها .

حاول هذا البحث أن يصف كيفية تدريس القراءة باستخدام طريقة قراءة الكتب التراثية ونتيجة قراءة الطلاب على قراءة الكتب الترتثية التي تكون مراجعا لهم في معهد نور الهدى السلفي الشافعي في مالنج .

وفقا لنوع هذا البحث التصميم الوصفي فتعرض الباحثة ما يتعلق بتدريس قراءة الكتب التراثية حيث تستخدم الوثائق والمقابلة والمشاهدة في جمع البيانات المحتاجة . يستخدم الباحث الوثائق لجمع البيانات المتعلقة بأهداف تعليم اللغة العربية ومواده ، ثم المقابلة يستخدمها لجمع البيانات المتعلقة بالأهداف والطرق المستخدمة في التدريس ، والمشاهدة يستخدمها لجمع البيانات المتعلقة بالتدريس في الواقع . فالمقابلة تجري مع المدرسين والطلاب .

يجد الباحث أن الطريقة المستخدمة أو العمليات الدراسية في تدريس الكتب التراثية هي تجري بطريقة النحو والترجمة . وهي على نوعين ، عن طريق المدرس وعن طريق الطالب. فالأول إذا كانت قراءة الكتب التراثية مبدوأة بقراءة المدرس قراءة جهرية حيث يمثلها للطلاب . وهذه القراءة تأتي بذكر كلمة فكلمة مع تأدية معانيها وذكر مواقيع الكلمات ، ثم تحري القراءة من الطلاب مثلما قرأ المدرس في الأول . من هنا تهدف قراءة الطلاب إلى تدريب مهارة القراءة لكونها جزءا من الدرس

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم نتيجة الامتحان في هذه المدرسة مجموعة من قدرة الطلاب على فهم المعلومات وقدرتهم على قراءة الكتب المدروسة . المدرس يعطي اختبارا لا في المادة المدروسة فقط ، وإنما يمتحن أيضا الطلاب بقراءة الكتب المدروسة . فالطلاب يكلفون بأمرين مفهوم المواد الدراسية و مهارة القراءة من المواد المدروسة أي الكتب التراثية . بناء على نتائج الطلبة المحصولة فاشتراك القراءة كعنصر من عناصر المعلومات والمهارات التي لابد من أن يتولها الطلاب ، فالطريقة أو العملية في تدريس الكتب التراثية تساعد الطلاب في تطبيق وتدريب مهارة القراءة وبخاصة قراءة الكتب المدروسة التي تتكون من الكتب التراثية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المحتويات

موضوع	صفحة
صفحة العنوان	أ
صفحة الموافقة على مناقشة البحث	ب
صفحة الاعتماد من طرف لجنة المناقشة	ج
صفحة إقرار الطالب	د
الشعار	ه
الإهداء	و
كلمة الشكر والتقدير	ز
ملخص البحث	
اللغة العربية	ح
اللغة الإنجليزية	ي
اللغة الإندونيسية	ل
المحتويات	ن
قائمة الجداول	ف
الباب الأول : المقدمة	
خلفيـــة البحث	١
أسئلـــة البحث	١٠
أهداف البحث	١١
فوائد البحث	١١
الدراســـات السابقـــة	١٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مصطلحات البحث..... ١٣
هيكل البحث..... ١٥

الباب الثاني : الدراسة النظرية
ن
القراءة
مفهوم القراءة ١٨
أهداف تدريس القراءة ٢٢
تقسيم القراءة..... ٢٨
مراحل القراءة..... ٣٥
مواد تدريس القراءة ٣٩
طرق تدريس القراءة ٤٥
الكتب التراثية
مفهوم الكتب التراثية..... ٥٢
أهداف تدريس الكتب التراثية..... ٥٥
مواد الكتب التراثية..... ٥٧
طرق تدريس الكتب التراثية..... ٦٠
اختبار تدريس الكتب التراثية ٦٣

الباب الثالث : مناهج البحث
تصميم البحث ٦٥
أداة البحث..... ٦٧
البيانات ومصادرها..... ٦٩
طريقة جمع البيانات ٧٢
فحص صحة البيانات ٧٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع : تحليل البيانات و نتائج البحث

لمحة الصورة العامة عن المعهد الإسلامي نور الهدى ٧٩

لمحة عن تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التراث

أهداف تدريس الكتب التراثية ٨٢

المواد المدروسة في تدريس الكتب التراثية ٨٦

طرق تدريس القراءة بقراءة الكتب الكتب التراثية..... ٩٣

التقييم في فدرة الطلاب على القراءة ١٠١

تفسير عرض البيانات ١٠٥

الباب الخامس : الاختتام

الخلاصـــة..... ١٠٩

الاقتـــراحات ١١١

قائمة المراجع

الملاحق

الخطة الدراسية

جدول الأساتيذ والمواد الدراسية

نقاط المقابلة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الجداول

صفحة

الجدول ١: المواد المدروسة وأهداف تدريسها ٨٣

الجدول ٢ : المواد الدراسية في مدرسة نور الهدى الدينية ٨٨

الجدول ٣ : تقسيم المواد الدراسية والكتب المستخدمة ٩٠

الجدول ٤ : نتائج اختبار الطلبة في الفصل الخامس ١٠٢

الجدول ٥ : معيار نتيجة الطلبة ١٠٤

الجدول ٦ : نتيجة حصول الطلبة ١٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Abstraksi

Erna Herawati, 2007, ***Pengajaran Keterampilan Membaca Melalui Metode Baca Kitab Kuning di Pondok Pesantren Salafiyah Syafi'iyah Nurul Huda Mergosono Malang***, Tesis, Konsentrasi Pembelajaran Bahasa Arab, Program Pascasarjana, UIN Malang, Pembimbing : Dr. H.M Mujab, M.A

Kata Kunci : Keterampilan Membaca, Kitab Kuning, Metode Membaca Kitab Kuning

Bagi pondok pesantren kitab kuning bukanlah sesuatu yang asing karena telah menjadi kurikulum dalam pengajaran ilmu-ilmu keagamaan. Pengajaran kitab kuning di pesantren diajarkan melalui metode pembacaan kitab oleh kyai / ustadz / pengajar, sedangkan siswa/santri menyimak secara seksama dengan mencatat keterangan yang disampaikan. Inilah yang dikenal dengan metode tradisional.

Pesantren mendasarkan pengajarannya juga dalam rangka siswa mampu membaca kitab kuning yang menjadi rujukan dalam belajarnya. Karena itulah kitab kuning selalu dijadikan referensi belajar mereka. Kemampuan membaca akan sangat membantu dalam mengeksplorasi ilmu—ilmu agama dalam kitab-kitab yang menjadi rujukan utama seperti ilmu-ilmu Bahasa dan Fiqih. Disnilah tercipta kesatuan antara pesantren, kitab kuning dan kemampuan membaca.

Kyai/Ustadz/Pengajar membaca dengan suara keras satu per satu kata dengan disertai arti/terjemahannya, dan sesungguhnya hal ini secara tidak langsung mengajarkan keterampilan membaca karena tiap kata yang disebutkan disertai dengan kedudukan *i'rab*nya. Inilah yang menarik minat penulis untuk melakukan penelitian lebih mendalam. PP Salafiyah Syafi'iyah Nurul Huda menjadi tempat penelitian karena di sana terdapat madrasah yang pengajarannya menempatkan kitab kuning sebagai rujukan dalam pengajaran ilmu-ilmu keagamaannya.

Penelitian ini bertolak dari rumusan masalah sebagai berikut, (1) Bagaimana cara pengajaran keterampilan membaca melalui metode membaca kitab kuning, dan (2) Bagaimana kemampuan siswa dalam membaca kitab dengan pengajaran menggunakan metode tersebut.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif, karena akan mengungkap dan membeberkan semua data yang berkaitan dengan pengajaran membaca dan kitab kuning di pondok pesantren Nurul Huda. Metode pengumpulan datanya meliputi dokumentasi, wawancara, dan observasi. Dokumentasi digunakan untuk pengumpulan data yang berkaitan dengan tujuan dan materi ajar kitab kuning. Wawancara digunakan untuk menggali tujuan pengajaran kitab kuning, dan metode pengajarannya. Sedangkan observasi digunakan untuk melihat langsung pengajaran di kelas. Selain dengan pengajar, wawancara juga dilakukan dengan siswa/santri dalam rangka *crosscheck* data yang diperoleh dari pengajar.

Dari hasil penelitian ditemukan bahwa : (1) Metode pengajaran keterampilan membaca dengan metode baca kitab kuning dilakukan dengan metode *Qowa'id wa Tarjamah*, yakni membaca teks melalui pemberian arti tiap kata dengan menyebutkan juga kedudukan i'rab kata tersebut. Metode ini dapat ditempuh melalui 2 (dua) cara, yaitu pertama, membaca teks dengan keras oleh pengajar sebagai contoh untuk nantinya ditirukan oleh siswa / santri. Ke dua, membaca teks oleh siswa / santri tanpa diberikan contoh bacaan oleh pengajar. (2) Dengan mengacu pada nilai yang didapatkan, pengajaran keterampilan membaca dengan metode tersebut menghasilkan kemampuan membaca siswa yang bagus, karena pada saat mengajar dengan cara membaca satu per satu kata ternyata memberikan pemahaman siswa terhadap kedudukan *i'rab* kata, yang mana hal itu merupakan sesuatu yang penting untuk keteramplan membaca.

Temuan penelitian ini menyatakan bahwa metode membaca kitab kuning yang digunakan dalam mengajarkan pengetahuan agama ternyata mengajarkan pula ketrampilan membaca, seiring dengan tujuan pengajarannya bahwa selain penguasaan materi agama (yang terkandung dalam kitab kuning), keterampilan membaca juga menjadi tujuan utama dalam penggunaan kitab kuning sebagai rujukan pengajaran pengetahuan agama tersebut.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إنّ للّغة العربيّة مكانة خاصّة بين لغات العالم الأخرى ، كما أنّ أهمية هذه اللّغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع هذه الأهميّة إلى الأسباب , منها أنّها عقيدة الدين . فاللّغة العربيّة مقدّسةٌ عند كلّ مسلم , لأنّها لغة القرآن الكريم والحديث الشّريف ، ولغة التّراث والفكر الإسلاميّ (الحديدي:٩) . قال الله عزّ وجلّ في القرآن الكريم : إنّآ أنزلناه قرآنا عربيّا لعلّكم تعقلون ، الأية (سورة يوسف: ٢).

ومن وجه آخر ، قال إسماعيل أن للّغة العربيّة مترلة عظيمة لم تصلها أي لغة في العالم لا في مضيها ولا في مستقبلها . وذلك لأنّ الله أنزل بها القرآن الكريم الذي جاء للبشريّة كافة ممّا إكتسبها العربيّ صفة عالية (إسماعيل,ص:٣٥) . وكذلك قال على أحمد مدكور ، أنّ الوظيفة لهذه اللغة كثيرة جدًّا. منها أنّها أداة أو وسيلة للاءتّصال , حيث يستخدم الإنسان اللّغة في قضاَء حاجاته ، وحلّ مشكلاته ، والاتّصال بين الأفراد والمجتماعات ويستخدمها فيما يتّصل بتنطيم نواحي نشاطه الإدارية والسّياسيّة والإقتصاديّة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والإجتماعيّة (إسماعيل :٣٥). ومن وظائفها الأخرى أنّها وسيلة التّفكير حينما يفكّر الإنسان فيستخدم الألفاظ والجمل والتّراكيب اللّغويّة الّتي يستخدمها في كلامه وكتابته .

ولأهميّة هذه اللغة , كان التعليم والمتعلّمين لهذه اللغه كثيرة جدّا ، بالنّسبة إلى المسلمين والمسلمات الذين يتعلمون ويهتمّون بتعلّم وتعليم هذه اللّغة في كثير من المدارس والمعاهد في بلادنا إندونيسية المحبوبة . قال مرتين فان بروسّين (Martin Van Bruinessen) أنّ نسبة المعاهد التي فيها تعاليم الإسلامية فكثيرة جدّا ، من المدارس والجامعات العامّة في إندونيسيا . من أجل ذلك ، ترى الباحثة عند ما كانت عمليّة التعليم والتعلّم في اللغة العربية فعالة فسيكون الطلاب والطالبات يفهمون التّعاليم الإسلامية جيّدة . ويرجى أنّهم سيفعلون عمّا يعرفونه . لكنّ الحقيقة ، كان بعض من المتخرّجين لا يفهمون بكثير من اللغة العربيّة، حتّ لا يفهمون عن تعاليم دينهم. فالمعنى أن أكثر من المسلمين لا يفهمون تعاليم دينهم جيّدا .

و نرى أنّ التعليم لأية لغات لها مشكلاتها الخاصّة ،لاسيما في اللغة العربيّة التي يستحق التفكير والبحث والإهتمام في حلّ تلك المشكلات . لأنّ تعليم لغة أجنبية ليس بأمر سهل ، لكن مع البحث المستمرّ والدّراسة العميقة يمكن الوصول إلى تلك الصعوبة في عمليّة التعليم حتّى توجد الطريقة الفعالة في تعليمها وتدريسها. و أمّا تعليم اللغة العربية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لكلّ مستوياتها في إندونيسية كما قد وضّح الحديدي (١٩٦٦ : ٣٦) أنّ اللغة العربية صعبة التّناول وعسيرة على من يتعلّمها من أهلها .

فقد قسّم كارل CARROL هذه اللغه إلى أربع مهارات وهي الاستماع والقراءة تسميان مهارتى الإستقبال RECEPTION ، والحديث والكتابة تسمّيان مهارتى الإنتاج PRODUCTION . و مهارتى الإستقبال RECEPTION هما الإستماع والقراءة . كان الدّارسين يحتاجون بكثير ، لأنهم يستطيعون أن يستعملوا كلايهما في أيّ بيئة كانت تدافعهم أو لا تدافعهم. وهم يستطيعون أن يقرؤوا الكتب والمجلاّت والجرائد أو يشتركوا في برامج اللّغة العربيّة في الشّبكة الدوليّة، وبالخصوص لتيسير فهم تعاليم الإسلاميّة من مصادرها الأساسيّة وهي القرآن الكريم وحديث الرسول صلعم .

كما قد وضّح كارول أنّ مهارة القراءة هي المهارة الاستقبالية, وسيحتجها كلّ شخص إمّا صغيرا أو كبيرا, رجالا أو نساء . ومهارة القراءة في هذا البحث بتدريب القراءة بطريقة الكتب التراثية , ولماذ إستعملتها الباحثة ؟ لأن الكتب التراثية من مرور الزمان من تأليف هذه الكتب , يستعملها أكثر من المعاهد في بلادنا إندونيسيا .

فبالطبع ، المشكلات العامّة في تعليم اللغة العربيّة هي كيفية القراءة وفهم النّصوص التي كتبت باللّغة العربيّة بلا شكل أو حركة . وتلك المشكلات تطلب إلى فهم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العنصرين المهمّين وهما المفـــردات و ســـياق الكلمـــات والجمـــل .ويؤكـــدّ يوســـف (١٩٩٥,ص:١٨٨) بأنّ العربيّة الفصحى هي من إحدى المواد الأجنبيّة الصعوبة لـــدى الطلاّب في أي مرحلة ، مع أنّ وظائفها كثيرة جدًّا. منها أنّها أداة أو وسيلة للاتّـــصال, يستخدم الإنسان اللغة في قضاَء حاجاته وحلّ مشكلاته. و الاتّصال بالأفراد والمتجماعات ويستخدمها فيما يتّصل يتنظيم نواحي نشاطه الإداريّة والسّياسيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة (إسماعيل :٣٥)

أمّا التعليم والمتعلمين لهذه اللغه فكثيرة جدّا ، بالنّسبة إلى المسلمين والمـــسلمات الذين يستعملون ويهتمّون بتعلّم والتعليم هذه اللّغة في كثير من المدارس والمعاهد في بلادنا إندونيسيا المحبوبة . ونجد في بلادنا إندونيسيا كثيرا من المدارس والمعاهد التي تهتم بتدريس هذه اللغة العربية. وكأنّ تلك المعاهد أب من التربية الإسلامية فيه ، لكونها مطلوبة خلال الزمان ولوظيفة الدّعوة الإسلاميّة أي لنشر التعاليم الإسلاميّة وتكوين العلماء الـــصّالحين الذين يدعون الناس إلى الخيرات ودين الإسلام (حبيب الله ؛ ٢٠٠١ : ١٣٨) .

وتوجد أنواع كثيرة من المعاهد في بلادنا إندونيسيا منـــها المعاهـــد التقليديـــة والعصرية . وفي المعاهد التقليدية فيه تدريس العلوم الدينيّة بالطّريقة التقليديـــة ونظريـــة الوحدة والأسلوب سوروكان (sorogan) وبندوعان (bandongan). وموّاده مكتوبـــة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

باللّغة العربيّة وتسمّى تلك الكتب المشهورة لدينا بالكتب التّراثية. وفيه توجد المدارس الإسلاميّة والعامّة , من المرحلة الإبتدائية إلى المستوى الجامعي . ويجوز للطّلاّب أو الطّالبات أن يسكنوا في المعهد أو خارجه .لكنّهم لابدّ أن يتعلّموا فيه العلوم الدّينيّة مناسبا بمرحلتهم .وأمّا المعهد العصري ففيه تعليم العلوم الدينية والعامّة ، وصارت كتب التراث مادّة دراسيّة . وفرصة تعليمها قليلة جدّا .وطريقة أدائه بطريقة النّفسية والمحاضرة العامّة (حبيب الله ؛ ٢٠٠١ : ١٥٧).

والمنهجي الدراسي في المعهد يركّز على العلوم الدينيّة مثل علم النّحو والصّرف والبلاغة وأصول الفقه والقواعد الفقهيّة والتّفسير والحديث ومصطلح الحديث والتصّوف والمنطق (مجيد ٢٠٠٢,ص:٦٨). عرفنا إذن , أنّ المواد الدراسيّة فيه تتكوّن من العلوم الدّينيّة الّتي تكتب باللّغة العربية ويسمّى أيضا بالكتب التّراثية أو الكتب القديمة وهي الكتب الّتي ألّفها العلماَء السلف في القرن ١٧م (مختار ؛ ١٩٩٨ :١٥) . لذا تدخل الكتب التراثية جزأ من اللّغة العربيّة وموقعها في تعاليم الإسلام هي تدخل من العناصر المهمّة في تكوين الأجيال المثقّفين والمتخلقين بالأخلاق الكريمة (مختار ؛ ١٩٩٨ :٢٨).

وبجانب ذلك , لاشكّ أنّها مصادر تعاليم الدين , وتستعمل من زمان إلى زمان لفهم تعاليم دين الإسلام الّتي قد ألّفها العلماء المخلصين والمحسنين اعتمادا على القرآن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الكريم والحديث النّبوي . وفهم الكتب التّراثية وسيلة لفهم دسترين أساسيين للإسلام والمسلمين وهما القرأن الكريم والحديث الشريف لأنّ مضمونها هي شرح وتوضيح وتبيين لأحكامهما (مختار ١٩٩٨ : ٣٠).

والمفهوم إذن أن المعاهد الإسلامية في بلادنا لا تخلوا من استخدام الكتب التراثية واستفادة العلوم الدينية من تلك الكتب . فلا غرابة إذن أن علماءنا الإندونيسيين في حاجة ماسة إلى أن يطالعوها ويستفيدوا منها . فيطالع العلماء الكتب التراثية لمادة التعليم في العلوم الدينية في المدرسة أو في المعهد . و يطالع العلماء الكتب التراثية ليطلبوا إجابة في مشكلات المجتمع ، و يطالع العلماء أيضا الكتب التراثية ليجعلوها مراجعا لهم عند تصنيف كتاب . وأما الطلاب فهم يستفيدون الكتب التراثية للتعمق في علم من فن العلوم الدينية ، بل هم يستعملون الكتب التراثية للعلم في كيفية فهم اللغة العربية .

فمن المعروف أن استخدام الكتب التراثية في المعاهد ليس بأمر غريب حيث يجعلها منهجا أساسيا في تعليم العلوم الدينية . فاستخدام هذه الكتب التراثية يجري بإلقاء شيخ المعهد تعاليم الإسلام بوسيلة قراءة الكتب التراثية في فنون العلم كالتوحيد والفقه والنحو والصرف والأخلاق . فالشيخ يقرأ الكتاب والطلاب يستمعون إليه ويكتبون بعض الاصطلاحات والبيانات . فليس هناك مواعيد الدراسة المقسمة إلى أنواع العلوم في

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جلسة واحدة ، وإنما تجري جلسة مبنية على كتاب مخصوص وعلم معين . وليس هنـــاك أيضا تقسيم الطلاب إلى فصول حسب قدراتهم وكفاءاتهم .

فالمعاهد في استخدام الكتب التراثية تعتمد على الخطط والمناهج التعليمية القديمة ، وهي تعليم المواد الدينية مع طرق تعليمها الكلاسيكية . خططت المعاهد نظامها التعليمي إلى أن يقدر الطلاب على قراءة الكتب التراثية . من هنا يجري استخدام الكتب بحيـــث يقرأ الشيخ أو المدرس الكتب المقررة . فليس من الغريب إذ تركز المدرســـة في المعاهـــد أهداف تعليم اللغة العربية إلى أن يستطيع الطلاب قراءة الكتب العربية . فهذه الأهداف إجراءات توقيعية للوصول إلى قدرة القراءة والكتابة المقصودة بهما شيخ المعهد . قـــدرة القراءة سوف تساعد الطلاب استيعاب مضمون الكتب التي تصبح مراجعا أساســـية في تعمق الفقه والشريعة وهما فن رئيسي لأكثر المعاهد .

فتصبح المعهد والكتب التراثية ومهارة القراءة وحدة يترابط بعضها ببعض ، بل تعتبر الكتب التراثية من عناصر بناء المعهد وصحته (ظـــافر ؛١٩٨٥: ٢٣) . الكتـــب التراثية لايستفيدها المعاهد التقليدية فحسب ، وإنما تستفيدها المعاهد العصرية أيضا حيث تأخذها المدارس فيها كمادة من المواد الدراسية في العلوم الدينية . نعم هناك الفـــرق في استفادة الكتب التراثية بين المعاهد التقليدية والعصرية . فالمعاهد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأما مهارة قراءة الكتب التراثية فقد لصقت وضمنت على أهداف بناء المعهد لتقاربهما . فما تعليم الكتب التراثية إلا ومعه قدرة الطلاب على قراءتها وإن لم تذكر هذه المهارة كأحد أهداف تعليمها . فتصبح مهارة القراءة وتعليم الكتب التراثية شيئان يتوحدان كجانبين في العملة أو سك النقود . وإذا يعلم المدرس الكتب التراثية بأن يقرأها أمام الطلاب قراءة جهرية مع تأدية معانيها كلمة فكلمة ، فإنه في الواقع يعلم أيضا مهارة القراءة وإن لم يقصد ذلك .

نعم أن المدرس في أي مادة يستخدم الكتب التراثية كمادتها فإنه لا يقصد تعليم قراءة تلك الكتب التراثية ، وإنما يقصد مضمونها أي العلوم والمعارف الموجودة في تلك الكتب . ولكن الطريقة المستعملة تؤثر الطلاب وتعلمهم بغير قصد كيفية القراءة من ناحية المعاني وقواعد اللغة أي مهارة القراءة . ها هي الطريقة التي تجعل الطلاب يتعلمون ويفهمون كيفية القراءة من حيث القواعد اللغوية ومعاني المفردات حيث يسمعون ويهتمون قراءة المدرس ، ثم يأمرهم أن يكرروا القراءة ، يجري هذا التعليم بهذه الطريقة إلى أن يتعودوا كيفية القراءة من حيث القواعد اللغوية ومعاني المفردات .

معهد نور الهدى السّلفي الشافعي مركوسونو مالانج من أحد المعاهد تقوم بهذه العملية , استعمال الكتب التراثية في تعليم العلوم الدينية . فالكتب التراثية مع طريقة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تعليمه الخاصة مصادر أساسية في تعلم الطلاب في هذا المعهد . هناك مدرسة دينية يتعلم فيه الطلاب والطالبات العلوم الدينية من التوحيد والفقه والأخلاق واللغة العربية . تستفيد هذه المدرسة الكتب التراثية كمصادر العلوم والمراجع في التعليم .

هذا هو الواقع الذي يجلب الباحثة كثيرا للبحث عمقا في كيفية تعليم مهارة القراءة بطريقة قراءة الكتب التراثية . وكذلك ما يتعلق به من الأسباب أو العوامل المساعدة لنجاح هذه الطريقة . فوضعت الباحثة موضوع البحث تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التراث ، وأخذ معهد نور الهدى السلفي الشافعي في مالنج كميدان البحث لوجود المدرسة الدينية التي تقوم باستفادة الكتب التراثية كمصادر ومراجع أساسية في تعليم العلوم الدينية فيها .

ب.أسئلة البحث

إنطلاقا ممّا سبق ذكره طرحت الباحثة مشكلات بحثها فيما يالي:

١- ما كيفية تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التراث في معهد نور الهدى السلفي الشافعي مركوسونو مالانج ؟

٢- ما نتيجة قراءة الطلاب على قراءة الكتب التراثية باستعمال تلك الطريقة ؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. أهداف البحث

بناء من أسئلة البحث فالأهداف لهذا البحث كما يلي :

١- معرفة كيفية تعليم مهارة القراءة بطريقة قراءة كتب التراث في معهد نور الهدى السلفي الشافعي مركوسونو مالانج .

٢- معرفة نتيجة قراءة الطلاب على قراءة الكتب التراثية باستعمال تلك الطريقة .

د. فوائد البحث

يرجى أن تكون رسالة الماجستير هذه تهدف إلى هذه الأشياء الأتية :

١- المساهمة النّظرية : أنّ هذ البحث يؤيد على دور المعلم النّاجح في تطبيق طرق التدريس الجيّد والفعّالة للطّلاّب والطّالبات ولا سيما روح المعلّم في توصيل نجاح الطّلاّب والطّالبات إلى النّجاح.

٢- المساهمة الستجربيّة : كانت هذه الرّسالة الماجستير تعطي المعلومات الثمينة لترقيّة فعّاليّة تعّلم الطلاّب والطالبات في قراءة كتب التّراث واستطاع المعلومات أو

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المدرّسون لتقوية روح الجهاد في عمليّة التدريس في المعهد السلفي الشافعي نور الهدى مركوسونو مالانج.

٣- المساهمة الأكاديمية : لمدير المعهد أو من يقوم مقامه لمحفظة هذه القيمة المثالية الغالية. ولا بدّ لجميع الأساتيذ والأساتيذات أن يقوموا بمثل هذه القيمة المهمّة. وكذلك هذا البحث يستطيع أن يجعل مقدارا ومقياسا للمعاهد الأخرى التي ليس التعّلم والتعليم المكافئ , لكن بطريقة مناسبة وبجهد معقول يستطيع الوصول إلى النّجاح .

٥. الدراسات السابقة

توجد هناك المباحث التي تتعلق بتدريس القراءة منها :

١. ربيعة ,كفاءة طلاب المدرسة العالية الحكومية الثالثة بمالانج في قراءة كتب اللغة العربية سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ . يهدف هذا البحث لمعرفة كفاءة الطلاب المدرسة العالية الحكومية التالتة على كفاءة القراءة الكتاب المدرسي للغة العربية استلاء على فهم المفردات وفهم الجمل وفهم محتوى القراءة . ويحصل من نتيجة التحليل الاعلام كما يلي: [١] كفاءة الطلاب على غهم معاني المفردات ضعيفة, ٣طلاب (٢, ٦٣%) حاصلون على مستوى ممتاز, ٢٧طالبا (٢٣،٢٨%) حاصلون على مستوى جيد,

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣١ طالبا (٢٧،١٩%) حاصلون على مستوى مقبول ١٤ طلاب (١٢،٢٨%) حاصلون على مستوى ضعيف, ٣٩ طالبا (٣٤،٢١%) حاصلون على مستوى ضعيفة جدا . [٢] كفاءة الطلاب على فهم الجمال ضعيفة, طلاب (٠%) حاصلون على مستوى ممتاز طالبان (١،٧٥%) حاصلون على مستوى جيد, ٨ طالبا (٧،٠٦%) حاصلون على مستوى مقبول, ٨ طلاب (٧, ٠٦%) حاصلون على مستوى ضعيف ٩٦ طالبا (٨٤،٢١%) حاصلون على مستوى ضعيف جدا. [٣] كفاءة الطلاب على المضمون القراءة ضعيفة, طالبا (٨٧%) حاصل على مستوى مستوى ممتاز, وطال (٨٧%) حاصل على مستوى جيد. ٤٥ طالبا (٣٩،٤٧%) حاصلون على مستوى مقبول, ٤٠ طلاب (٣٥،٠٩%) حاصلون على مستوى ضعيف, ٢٧ طالبا (٢٣،٢٨%) حاصلون على مستوى ضعيف جدا. [٤] وضعف كفاءة طلاب صف الثاني المدرسة العلية الحكومية الثالثة مالانج سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣م قراءة الكتاب المدرسي للغة العربية لأسباب امكانيات: ١. مدخل الطلاب ٢. نقصان الكتاب المدرسية وقلة الكتب الداعمة ٣. عدم ضبط المدرس في تقديم اللغة العربية.

٢. تعليم مهارة القراءة بالمدرسة العالية الحكومية النمودجية فكانبارو , محمد حتى حمداني,٠١٩٣٠٠١٨. نتائج البحث من هذا البحث هي: [١] في استراتيجيات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التنظيم أن أهداف تعليم القراءة أن يكون التلاميذ قادرين على القراءة اللغة العربية بالطلاقة مع فهم معناها الصحيح. وأما المواد الدراسية قد قررها المنهج الدراسي للمدارس العالية ١٩٩٤م. [٢] في استيراتيجيات الإلقاء أن مرحلة عملية التعليم هي المقدة والتنفيذ والاختتام. وأما الطرق أو الاساليب المستخدمة هي الأمر والأسئلة والاجابة والتوظيف والتدريبات فرديا أو جماعيا. والوسائل المستخدمة من الوسائل الأصلية والوضعية [٣] في استيراتيجيات الإدارية أن الاختبارات المستخدمة هي الاسئلة والترجمة والتلخيص ولا يقوم المدرس بالأنشطة بعد التقويم وهي تعليم المراجعة وتعليم الإضافي [٤] إن الصعوبات في تعليم القراءة قد يكون من الناحية اللغوية والفردية [٥] وأما محاولات الصعوبات فعلى المدرسين والتلاميذ أن يعلموا ويتعلموا بالجد والاجتهاد.

٣. فعالية طريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر والمراجعة (SQ3R) في تعليم فهم المقروء دراسة تجريبية بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج}, ليلي فطرياني: ٠٣٩١٠٠٠٥ . والنتيجة لهذا البحث هي أن تطبيق طريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر والمراجعة SQ3R يؤثر جوهريا على إنجازات ونتائج

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الطلبة الذين يتعلمون بالطريقة التقليدة . وأن طريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر والمراجعةSQ3R أكثر فعالا وأحسن في ترقية كفاءة فهم المقروء من الطريقة التقليدية.

٤. تطبيق جزازات القصص في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة تلاميذ المدرسة العالية الدينية بكلية المعلمات تشوكير جومبانج, بائق تحفة الأنس: ٠٣٩١٠٠٠٣. والنتيجة لهذا البحث أن طريقة جزازات القصص في تعليم مهارة القراءة العربية في هذا البحث نزيد قدرة الطالبات على استيعاب مهارة القراءة في اللغة العربية. تستخدم هذه الطريقة الوسيلة التعليمية يعني البطاقة , وتقدم القصة إحدى طرق التدريس وتساعد على تنويع مهارة الأخرى مثل المحفوظات, والإملاء والمحادثة والانشاء, وتجعل المدرس غير مسيّروحيد في الفصل وتجعل الطالبات مشاركة نشيطة في مجريات التعليم والتعلم. فمن خلال التجربة تواجه الباحثة بعض الصعوبات وهي: قد يصعب على المدرس إلى بعض الوقت لإعداد البطاقات بعدد الطالبات قبل التدريس, وإذا كانت الفرقة كبيرة, فقد يصعب على المدرس الإشراف على الأنشطة الطالبات أثناء التدريس. وإن هذه الطريقة تكون أكثر فعالية في رفع مستوى كفاءة الطالبات ، فهذا على وجود الفروق الهامة بين الطالبات اللاتى يدرسن بطريقة جزازات القصص واللاتى يدرسن بالطريقة التقليدية في القدرة على القراءة اللغة العربية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فتبيّن لنا أنّه لم يوجد في المباحث السابقة البحث في استعمال الكتب التراثية في تدريس مهارة القراءة . فيجري هذا البحث كما أرادته الباحثة لهذه السنة الدراسية .

و. مصطلاحات البحث

١- مهارة القراءة : أنها من إحدى المهارات اللغوية الأربع ، هناك أربع مهارات لغوية الاستماع والكلام والقراءة والكتابة . تتضمن مهارة القراءة على أربعة أشياء وهي الأداء اللفظي السليم وفهم القارئ للمقروؤ ونقده إياه وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة أو يضيف إلى عالم المعرفة عنصرا جيدا .

٢- تدريس : لا يعني مجرّد توصيل معلومات أو مهارف من معلّم إلى متعلّم، إنّه عملية أكبر من ذلك، إذ تستهدف – في المقام الأوّل- الكشف عما لدى التلاميذ من استعداتدات وقدرات ومساعدتهم على استغلالها في أقصى طاقتها حتّى يعلّموا أنفسهم بأنفسهم (طعيمة ؛ ١٤١٩ : ٤٠) . في هذا البحث مرادف معنى تعليم, لكن معنى تدريس في عملية التعليم هناك علاقة وثيقة بين المعلم والطالب وتجرى هذه العملية فعالة بحيث يعما الطّلاب أكثر إيجابيا من المدرّس. والمشهور عندنا هذا اليوم بالصطلاح (CBSA)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- كتب التّراث : هي المشهور باسم كتب الصفراء, وهي أيضا مصادر تعاليم ديـــن الإسلام الّتي يضمن فيها نظرية وتعاليم التي ألّفها العلماَء الصالحين المخلصين المقيمين المعتمدين على الدسترين المهمتين عند المسلمين في العالم يعني القرأن الكريم والحديث الشريف. وأما من ناحيّة وقت تأليفها هي الكتب التي ألف العلماء السلف الـــصالح حول السنة إحدى عشر – سبعة عشر م. أو الكتب التي ألّفها العلماَء على المنـــهج الفكر الّذي يتّبع على المذهب الخاص.

ز. هيكل البحث

هيكل البحث يشتمل على جميع نقط االأبحـــاث في هـــذه الرســـالة لتـــسهيل استخراج البيانات وترتيبها بشكل منظم وفق النظام في كتابة البحث العلمي . ويتكـــون هذا البحث من خمسة أبواب ، وجاء تقسيمه فيما يلي :

الباب الأول ، مقدمة ويتناول هذا الباب بعض الأمور مما يتعلق بخلفية البحث مع بيان بعض مشكلات الموضوع التي أرادها الباحث أن يحلها ، ثم أهـــداف البحـــث وفوائد البحث والدراسات السابقة وتعريف بعض المصطلحات وهيكل البحث .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم الباب الثاني هو دراسة نظرية حيث تحتوي على أمـــرين أساســـيين القـــراءة والكتب التراثية . فالبحث في القراءة يحتوي على مفهومهـــا ، وأهـــداف تدريـــسها ، وتقسيمها ، ومراحلها ، ومواد تعليمها ، وأنواع الطرق المستخدمة في تدريسها .

ثم الباب الثالث منهج البحث ، ويتضمن هذا الباب تصميم البحث ومـــصادر البيانات وأساليب جمعها ، ووسائل البحث تحت جمع البيانات ، وأساليب تحليل البيانات ، وتصحيحها . ثم الباب الرابع يتكون من عرض البيانات ونتائج البحث ، يشتمل هـــذا الباب على عرض بيانات البحث من طريق الوثائق والمقابلة والمراقبة . ينقسم هذا البـــاب قسمين ، الأول عرض البيانات المتعلقة بتعليم القراءة وموادها وطرق تعليمها في معهـــد نور الهدى السلفي الشافعي بمالنج مع ذكر الأسباب في استخدام تلك الطريقة . والثـــاني المناقشة فيما يتعلق بثلاثة أمور مما ذكر . وفي ختام هذا البحث أي الباب الخامس يقـــدم الباحث خلاصة البحث بشكل الإقتصار مع بعض الاقتراحات المناسبة لتدريس مهـــارة القراءة بطريقة قراءة الكتب التراثية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثاني

الدراسة النظرية

يحتوي هذا الباب أمرين وهما البحث في القراءة والكتب التراثية . والبحث في القراءة تشتمل على ما يتعلق بالقراءة من مفهومها ، وأهداف تدريسها ، وأنواعها ، ومراحلها ، وموادها ، وطرق تدريسها . وأما الكتب التراثية فتشتمل على مفهومها ، وأهداف تدريسها ، وموادها ، وطرق تدريسها ، والاختبار في تدريسها . وسيأتي بيان كل منها ترتيبا وتفصيليا كما يلي :

أ- القراءة

١- مفهوم القراءة

القراءة لغة مصدر قرأ ، وإن يقال اقترأ الكتاب أي النطق بالمكتوب فيه (مألوف ؛ ٦١٦) . فالقراءة عملية بصرية لأنها تشرك العين كآلة البصر ، فالعين تكشف العلاقات بين الحروف لتكون كلمة فجملة إلى فقرة . فالقراءة بتركيز الاهتمام والفكر إلى النص المكتوب لفهم مضمونه ، وهذا يجري باستعمال البصر و العين إما دون صوت مع استفادة و استيعاب من النص . وإما بقول وذكر النص مع صوت دون أن يهتم بفهم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المقروؤ وذلك ما يسمى بالقراءة الجهرية . وقال إسماعيل (١٩٩٥ : ١٠٨) أن القـــراءة هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معان وأفكار عن طريق النطق . فمن هنا نستخلص أن في القراءة عناصر أساسية وهي الرمز المكتوب والمعنى المكتوب واللفـــظ في القراءة الجهرية والوصول إلى المعنى مباشرة في القراءة الصامتة .

والقراءة اصطلاحا عمليّة ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد يقوم على أنّهـــا نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصيته الإنسان بكلّ جوانبها :

١. كان تعليم القراءة يهدف إلى التعرّف على الحروف والكلمات والنّطق بهـــا ، وهـــذا التعريف ضيق يتمثل في الإدراك البصرى للرّموز المكتوبة ، والتعرّف على الحـــروف والكلمات والنّطق بها، أمّا الفهم لمعنى الرّموز المكتوبة فلم يكن يوجه له أي اهتمام في أوّل الأمر.

٢. ونتيجة الأبحاث التى قام بها (تورنديك Thorndike) وغيره من المـــربيين وعلمـــاء النفس حول الأخطاء في قراءة المتعلمين للفقرات تغير مفهوم القراءة وتطور، و لم تعد القراءة العملية التّى يكتفي فيها بنطق الرّموز دون فهم لها، بل أصبحت القراءة هـــي عمليّة عقليّة معقدّة ، فأصبح مفهوم القراءة هو "التعرّف على الرّموز ونطقها، وترجمة هذه الرّموز إلى ما تدلّ عليه من معان و أفكار ". فان التعلم إذا لم يفهم ما يقرأ فلن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يكون هناك معنى حافز للقراءة . ومن نتيجة هذا المفهوم الجيد للقراءة أن نالت القراءة الصّامتة عناية كبيرة في مجال البحوث المتعلّقة بالقراءة لمعرفة التفاعلات العقليّة الّتي يقوم بها القارئ في أثناء القراءة الصّامتة .

٣. ونتيجة للتغييرات السيّاسيّة الإجتماعيّة والإقتصاديّة ، واختلاف الآرء المفكرين والسّيّاسيين وغيرهم ، ظهر تحول جديد في مفهوم القراءة يركّز على القراءة النّقدة.

وحدد إبراهيم (١١١٩:٥٧) القراءة الإدراك البصرى للرّموز المكتوبة , وتعريف النّطق بها . ثمّ تغيّر هذا المفهوم بنتيجة البحوث التربوية , وصارت معنى القراءة أنها عمليّة فكريّة عقليّة ترمى إلى فهم ، أي ترجمة الرّموز المكتوبة والنصوص من الكلمات إلى مدلولاتها من الأفكارالتي يريدها الكاتب . فالقراءة مهارة أساسية في تعليم اللغة الأجنبية وبالذات لمن أراد أن يطلع على تراث الأمة التي يتعلم لغتها .

تشتمل القراءة على عمليات ذهنية وحركية ، ويتضمن مفهوم القراءة أيضا أربعة أشياء وهي الأداء اللفظي السليم وفهم القارئ للمقروؤ ونقده إياه وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة أو يضيف إلى عالم المعرفة عنصرا جيدا . الأداء اللفظي هو أول عمليات الذي يعمل القارئ ، وهو بأن يقرأ نصا ويلفظه جهرا أو سرا بالنطق أو

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالصمت . ومع ذلك يستفيد القارئ من النص المقروؤ ، ثم يستنبط مما فهم من النص ليكون علما ومعرفة جديدة عنده .

فالقراءة بناء على ما سبق أنها لا تخلو عن الثلاثة وهي الرموز المكتوب ، والفكرة يعبرها الكاتب ، واللفظ . والقراءة عملية و نشاط يحتوي أيضا على عناصر آتية وهي (١) استقبال بصري للرموز ، وهذا يسمى بالنقد (٢) دمج للأفكار مع أفكار القارئ (٣) تصور لتطبيقاتها في مستقبال الحياة أي التفاعل وبعبارة أخرى أن القراءة هي تعرّف وفهم ونقد وتفاعل (طعيمة ؛ ١٩٨٩ : ١٧٥) .

وبعبارة أخرى كما رآه كامل النّاقة أنّ القراءة هي إنتقال المعنى مباشرة من الصّفحة المطبوعة إلى عقل القارئ ، أي أنّ القراءة التي تعلّمها هي فهم المعانى مباشرة وبطلاقة من الصّفحة المكتوبة أو المطبوعة . والفهم العام لمعانى القراءة هي وسيلة من وسائل إثراء فكر الإنسان في تنميّة معلوماته . إذن ، فالقراءة حقيقة تشتمل على جانبين :

١- جانبا ميكانيكيا يشمل على الإستيجابات الفيسيولوجية للرّموز المكتوبة أي تعرّف الكلمات المنصوصة والنّطق بها .

٢- جانبا عقليا يشمل على فهم المعانى وتفسيرها وتحصيل فكر الكاتب وتقويمه والحكم عليه , وربط كل ذلك بالخبرة السّابقة للقارئ والإستفادة منه .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هكذا مفهوم القراءة أنّها أسلوب من أساليب النشاط الفكـــري متكامـــل يبـــداء بإحساس الإنسان بمشكلة من المشكلات ثمّ يأخذ الإنسان في القراءة لحلّ هذه المشكلات ويقوم في أثناء ذلك بجميع الإستيجابات التى يتطلبها هذه المشكلات من عمل وإنفعـــال وتفكير . والقراءة هي مهارة استيعابية حيث تشتمل على عملية إيجابية تـــشترك فيهـــا مراحل ذهنية تبدأ من الإدراك البصري للكلام المكتوبة ، ثم مطابقة الرّمـــوز الكتابيـــة لمدلولاتها الصوتية . وتنظيم هذه الصوتيات في مجموعات مستقلـــّة ذات ترابط صـــرفي ونحوي، حتى يتمكن القارئ من معرفة المعنى الذي يهدف إليه الكاتـــب (عبـــد المجيـــد ١٩٨١: ٩٩) .

٢- أهداف تعليم القراءة

الأهداف جمع هدف وهو وجود عمل مرتب منظم قائم على استبـــصار ســـابق للنهاية المسكنة فى ظل ظروف و امكانيات موضوعيّة فصاحيّة . وعرف محمود معـــروف (١٩٩٨ : ٣٤) أن الأهداف هي الغايات التي يراد الوصول إليه في نهاية مرحلـــة مـــا. والانسان الذى يقوم بعمل ما يفكر فى نتيجة عمله ويفكر بذكاء فى خطوات هذا العمل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و يربط فى ضوء خبراته السابقة وما يقوم به من تعديل لخطوات العمـــل وفـــق إدراكـــه لعلاقتها و تسلسلها على نحو يستبصر فيه سلامتها .

يعتبر النّجاح في تحديد الأهداف في العمليّة التعليميّة مؤثرا صادقا للنّجاح فيهـــا ، وإذا استطعنا تحديد أهداف تعليم اللّغة العربيّة للأجانيب لاستطعنا بعد ذلك معرفة طرق التدريس والأساليب المستخدمة تحقيقيا . والأهداف المقصودة هنا هي ما اتّفقت عليهـــا الكتابات والأبحاث الّتي تناولت تعليم اللّغات الأجنبية بصفة عامّة وتعليم اللغـــة العربيـــة للأجانب بصفة خاصّة .

مما ينبغي أن يعرف أن هناك الفرق بين أهداف القراءة وأهداف تعليم القـــراءة . فأهداف القراءة هي أهداف تتعلق بعملية القراءة أي ما قصده القارئ في استفادة النص . والمرء الذي يقرأ النص ويريد أن يفهمه ويحصل على شيء منه فهو الذي نسميه بأهداف القراءة . وأما الذي يشترك في درس القراءة ثم يتدرب فيه قراءته فتكون الأهداف فيه هي متعلقة بتعليم القراءة وليست بأهداف القراءة نفسها . والمراد هنا هو الثاني مـــا يتعلـــق بتدريس القراءة .

ويهدف تدريس القراءة إلى قدرة التلاميذ على المهارة اللغوية وبخاصـــة حـــل النصوص المكتوبة للاستفادة منها وهي تنفصل إلى أمور آتية :

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١- أن يتمكن الدارس من ربط الرّموز المكتوبة بالأصوات الّتي تعبرها في اللّغة العربيّة .

٢- أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهريّة بنطق صحيح .

٣- أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكيب .

٤- أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق ، ويفرق بين مفردات الحديثة والكتابة.

٥- أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى المرتبطة بينها.

٦- أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللّغة وصرفها.

٧- أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسيّة.

٨- أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كلّ منها.

٩- أن يقرأ بطلاّقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوائم المفردات المترجمة إلى اللغتين.

١٠- أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصّحيحة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلـــوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النّتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية والإسلاميّة (الناقة ،١٩٨٥: ١٨٩) .

وأضاف جودت الركابي (١٩٨٢ : ٨٦) حيث يقدم أهداف القراءة في تعلـــيم القراءة وهي كما يلي :

١- تنمية قدرة التلميذ على القراءة وسرعته فيها ، وجودة نطقه وأدائه وتمثيله للمعنى .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- فهمه للمقروء فهما صحيحا وتمييزه بين الأفكار الأساسية والعرضية فيه ، وتكوينه الأحكام النقدية عليه .

٣- تنمية قدرة التلميذ على تتبع ما يسمع ، وفهمه فهما صحيحا ، ونقده والانتفاع به في الحياة العلمية .

٤- تنمية ميل التلميذ إلى القراءة ، ودعه إلى الاتصال بما يلائمه وينفعه من الكتب والمطبوعات .

٥- تحصيل المعلومات وتنميتها وتنسيقها .

٦- الكسب اللغوي ، وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب والعبارات الجميلة

٧- تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى المقروؤ

٨- زيادة قدرة التلميذ على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة

٩- الاتصال بنتاج المجيدين من الأدباء و أصحابه الأساليب في مختلف العصور

فنستخلص إذن ، خاصة في تعليم القراءة أن هناك غرضان أساسيان هما مهارة تغيير رموز الكتابة إلى الصوت ، ومهارة فهم المقروؤ (عفاندي :١٣٤) . فالأولى هي تتعلق بحل الكلمات والعبارات . فمن المعروف أن حروف العرب يختلف كل الاختلاف بحروف اللاتينية . نجد في الكتب العربية حروفا دون أشكال ، وهذا يحتاج إلى معرفة علم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النحو لتشكيلها ، وإذا يخطئ القارئ في إعطاء أشكال الحروف من الإعـــراب والبنـــاء فيخطئ في استفادة المعاني . والثانية من أساس في أغراض القراءة . وبعد أن يتم القـــارئ الحروف بأشكال في قرأته فيأخذ معرفة من المقروؤ . وفهم المقروؤ هو ما يقصد القـــارئ بعملية قراءته ، وإذا فهم القارئ مضمون ما قرأه فذاك الغرض الأساسي يدافعه للقراءة .

وبالنسبة لمرحلة التعليم فهناك الصفوف الأولى والمتأخرة . ومن أهـــم أهـــداف تدريس القراءة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي هـــي تكـــوين العـــادات الأساسية في القراءة مثل إكتساب عادات تعرف الكلمات، كتعرف الكلمة من شكلها، وتعرف الكلمة من تحليل بيتها وفهم مدلولها . وفهم الكلمة والجملة والنّصوص البسيطة . وبناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى فقـــرات . وتنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والإطلاع، والبحث عن المواد الجديدة . وسلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها وصحّة القراءة . والتـــدريب علـــى علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.

وأما في الصفوف المتأخرة ، فإن الأهداف تمتد لتشتمل ما يأتي :

١- توسيع خبرات التلاميذ عن طريق القراءة الواسعة في المجالات التي يهتم بها التلاميـــذ بما يتفق مع طبيعة نموهم وما يدركونه من مشكلات إجتماعية يواجهونها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- تنمية التربية الخلقية والسرعة الجمالية لدى التلاميذ، وترقية ذوقهم بحيث يستطيعون إختيار الأساليب الجميلة والتعرف عليها فيها يسمعون أو يقراؤن أو يكتبون.

٣- تكوين عادات القراءة للاستمتاع أو لقضاء وقت الفراغ لحلّ المشكلات.

وفي هذا يمكن تدريس التلاميذ على الأساليب العلمية لحل المشكلات مثل التعرف على المشكلة وتحديدها ، وفرض الفروض ، واختيار صحّة الفروض ، و الوصول إلى النتائج ، وتعميم النتائج .

٤- الاستمرار في تنمية قدرات ومهارات مثل السرعة في التعرف والفهم في قرائتي الصامتة الجهرية بالضافة إلى النطق في القراءة الجهرية.

٥- تدريب التلاميذ على إستخدام المراجع والبحث عن المادة القرائية وتدريبهم على عاداة إرتباد المكتبات واحترام الكتب واحترام وجهات نظر الآخرين

٦- تدريب التلاميذ على مهارة الكشف في بعض المعاجم اللغوية التي تفئ بحاجاتهم وتمدهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم (مذكور: ١٢٥) .

هكذا فإن هناك نوعان من أهداف القراءة ، الأول أهداف تتعلق بالقراءة و الثاني تتعلق بتعليم القراءة . فالأهداف تتعلق بالقراءة هي ما قصده القارئ في استفادة النصوص المكتوبة ، والمرء الذي يقرأ النص ويريد أن يفهمه ويحصل على شيء منه فهو ما

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يسمى بأهداف القراءة . وأما الذي يشترك في درس القراءة ثم يتدرب فيه قراءته ، فالأهداف فيه متعلقة بتعليم القراءة ليست أهداف القراءة .

٣- تقسيم القراءة

تنقسم القراءة إلى عدّة تقسيمات تبعا للاعتبار الذي يراعي في التقسيم . فهناك التقسيمات من حيث الشكل العام , وعلى أساس الغرض العام للقارئ , وعلى أساس الغرض الخاص , وعلى المادة المقروءة . تنقسم القراءة على أساس الغرض العام إلى قسمين وهما قراءة الدرس وقراءة الإستمتاع . وينبغي أن نفهم أن هذين القسمين ليس متقابلين , إذ أن أي كتاب أو أية قطعة يمكن ان يقرأها الإنسان للدرس والإستمتاع , بل يمكن ان يبدأها للّدرس ثمّ يكون الاتّجاه أثناء القراءة إلى الإستمتاع أو العكس .

أولا ، قراءة للدّرس

هذا النّوع من القراءة يربط بمطالب المهمّة الّتي تنتمي إليها, وكذلك نجد أن الأطفال يقومون بمثل هذا النّوع من القراءة , بل يدور جزء كبير من القراءة في المدرسة حول زيادة نصيب التلميذ من المعلومات والمصطلحات ومعظم دروس الجغرافيا والتّاريخ والتّربية وقراءة الكتب التي تقدّم دراسات عمليّة في نواح معيّن مثل إجراء التّجارب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكتب الإرشاد والطّهور العلوم وما إليها والكشف من الكلمات في القاموس أو ما يقوم به الإنسان من مراجعة في دار المعارف أوكتب المراجع الأخرى (رشدى خاطر:١٠٢) .

ثانيا ، قراءة للاستمتاع

هذا النّوع من القراءة يظهر مرتبطا بقضاء وقت الفراغ . الأوّل هو ينبع من رغبة طبيعة في أن يستطلع النّفس البشريّة وما يحيط بها من ظهور الحياة . وهذا التطلع يبدأ بشغف الطّفل بالقصص والصّور ويزداد شيئا كلما تقدم به السنّ . فكثير من النّاس يحبون القراءة للإستمتاع استرجاع خبراة الحياة اليوميّة العادية وطيب السور والممتعة الخالصة أثناء الفراغ . الإستمتاع بالتغييرات المفاعلة والإبتعاد عن الحياة الواقعية . الإستمتاع بالإستجابات الإنفعاليّة التي تتمثل في مواقف يعانيها الأخرون ، وليس أدل على هذا الصنف من القراءة القصص الحرافية والحكايات الخيالية والوهمية .

ومن حيث الأغراض الخاصة التي تدفع للإنسان إلى القراءة نجد أنواعا كثيرة للقراءة, فمثلا نجد الأطفال يقرؤون بحثا من المعلومات تتصل بمشكلات واجهوها أو إتّباعا الإرشادات وتوجيهات تساعدهم على القيام بعمل من الأعمال . كما نجد الكبار يقرؤون لزيادة فهمهم لموقف من المواقف أو لحلّ مشكلة إجتماعيّة تقابلهم . ويمكن أن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نلخّص هذه الأغراض الأتية في أنّ التّلميذ يقرأ ليجد الإجابة عن أسئلة معيّنة أو ليتّبع سلسلة من الأحداث وليفرّ هدف الكاتب وغرضه أو ليعرف الفكرة الرّئسية في القطعة .

والخلاصة أننا إذا ضممنا نتائج الأبحاث العديد التي أجريت في أغراض القراءة إننا نستطيع أن نستنتج نتائج واضحة وهي أنّ القراءة تستخدم لأغراض متعدّدة كثيرة ، و أنّ لأغراض القراءة في مادّة واحدة المنهج تختلف عنها في مادّة أخرى ، وأنّ هذه الأغراض تتغير كلما تغيرت مرحلة الدراسية (رشدى خاطر:١٠٦) .

ومن حيث الأداء تنقسم القراءة إلى نوعين أيضا وهما القراءة الصامتة والقراءة الجهرية ، ويأتي بيانهما تفصيليا كما يلي :

أولا – القراءة الصامتة

وهي ما كان القارئ يدرك الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون الصوت ودون أن يجهر بنطقها . فهي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة . فلا يخرج القارئ صوته عند قراءة ما أمامه من الحروف والرموز المطبوعة، وهو في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه . وقال جابر عبد الحميد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(١٤٠) أن الأساس النفسي في هذا النوع هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية ، وتستبعد هذه الطريقة استبعادا تاما عنصر التصويت.

فما من المعروف أن في القراءة ثلاثة عناصر الرموز المكتوبة ، والفكرة ، واللفظ . وفي القراءة الصامتة يكون الرمز أساسا رئيسيا لأنه يريد أن يتعرف من خلاله على الفكرة فتدخل الكلمات إلى العقل مباشرة ويتمّ تحليلها بطريقة أسرع من القراءة الجهرية ، لأن القارئ يكون قد احتـــزل مرحلة من مراحل القراءة أو أساسا من أسسها وهو اللفظ ، فبذلك يكثر المدرس نصح تلاميذهم الاستغـــراق بالقراءة الصامتة دون تشويش زملائهم.

تعقد القراءة الصامتة للاستيعاب ، وهو الذي يكون هدفا رئيسيا في القراءة. وذلك بأن الواقع قليل من الناس فقط هم الذين يحتاجون إلى القراءة الجهرية ومن المقوّمات الأساسية للقراءة الصامتة هي الاستيعاب والسرعة . فلذلك تدرب هذه القراءة سرعة الاستيعاب للمقروؤ في أقلّ وقت ممكن . فلا بد من التدريب على توسيع المدى البصري وهو عدد الكلمات المكتوبة التي تستطيع العين التقاطها من نظرة واحدة إلى صفحة مكتوبة مع الاستيعاب .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وذكر الخولي (١٩٨٢ :١١٦) أن ســـرعة القراءة الصامتة تتحقق بأربعة عناصر وهي اتساع المدى البصري ، والإقلاع من التراجع البصري زمنا وعددا ، والإقلاع من التراخي البصري زمنا وعددا ، والإقلاع من التثبيت البصري زمنا وعددا . فبناء على ما ذكرنا سابقا ، فالقراءة الصامتة تناسب نموّ التلاميذ تناسبا طرديا أي أنه كلما نما التلاميذ زاد وقت القراءة الصامتة وتكون القراءة الصامتة في الكتب المقررة ذات الموضوعات المتنوعة وذات الموضوع الواحد وأيضا في كتب المكتبة وغيرها مما يختاره الطلاب أو يواجهون إليه للقراءة الحرة .

وينبغي للمعلم أن يعدّ أسئلة قبل توجيه التلاميذ إلى الموضوع الذي اختاره لهم للقراءة الصامتة . ففي هذه الأسئلة يتبيّن للمعلم مقدار فهم التلاميذ لما قرؤوه ، ويجب أيضا أن يراعي المعلم عند إعداد هذه الأسئلة أن تكون مما يدعو إلى التفكير فيما قرأ التلاميذ والاستنباط منه ، وأن يناقش التلاميذ فيما قد يخفى عليهم من الألفاظ والعبارات والإشارات وغيرها مما قد يعرض لهم في أثناء قراءتهم الصامتة .

ثانيا – القـــراءة الجهـــريـــة

وهي عملية حل الرموز المكتوبة بأداء صوت بأن يقرء الطالب النص مع إخراج صوته من تلفظ الكلمات المتركبة . وقال درجانت في أحمد مدكور (:١٤٣) فالقراءة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجهرية تتطلب المهارات الصوتية وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم وتصوير المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب . وإذا يخطئ القارئ هذا التلفظ من التنغيم والتشديد والمد مثلا فيخطئ المعنى خاصة عند السامع الذي يستفيد من قراءته . هذا هو المطلوب والمفروض للاهتمام من القراء .

تفيد القراءة الجهرية للتدريب على النطق الصحيح بحيث تؤدي إلى تأصيل الارتباطات بين نطق الصوت و رموزه المكتوبة . وإذا كان المعلم يريد أن يكون تلاميذه ماهرين في إتقان النطق و إجادة الأداء وتمثيل المعنى فينبغي أن يستخدم القراءة الجهرية كوسيلة لذلك ، وهي أيضا تساعد المعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ ويعرفها مباشرة بسماعه من قراءتهم . فوجود الصوت يساعده في اكتشاف هذه الأخطاء لأن المخطئين في القراءة يفسدون مضمونها فيشعر المعلم مباشرة ، بخلاف القراءة الصامتة فلا يسمع المعلم القراءة فلا يعرف مباشرة هذه الأخطاء . فتكون القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة لظهور القراءة أي الصوت في القراءة ، فالقارئ يحاول ويجاهد جهدا كاملا أن يظهر مظهر المدرك والمستوعب لمدلولات الألفاظ ومعانيها من جهة و نطقها بالشكل الصحيح من جهة أخرى . بخلاف القارئ الصامت فإنه في حالة قراءته الصامتة لاتظهر أخطاءه و عيوب نطقه .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فتعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة ، وهذه محتاجة إلى حاسة النظر ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنقـــل هذه الرموز إلى العقل فيحلل المدلولات والمعاني . وفي الواقع استمرار القارئ النص المكتوب يجري ما دامت الألفاظ مألوفة لديه ، وكذلك العقل يرسل إشارات المدلولات والمعاني باستمرار ويكون رد فعل القارئ على هذه الإشارات إيجابيا ، وإذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعاني أو المدلولات فإن القارئ سوف يتوقف عن قراءته حتى يعرف المعاني من الكلمات المكتوبة .

فمظاهر القراءة الجهرية كما قدمها إسماعيل (١١٧) هي السعة والطلاقة في اللفظ والنطق ، والنطق الصحيح مع قلة الأخطاء ، وفهم المنطوق وإدراك معانيـــه ومدلولاته ، وتصور مادة القراءة وفقراتها للوصول إلى ما يريده الكاتب ، وإظهار شخصية القارئ و مدى ثقته بنفسه واعتداده بها ، واختلاف طريقة الإلقاء من تلميذ لآخر . وذلك يناسب إلى ما قاله الحديدى (١٥٦) أن القراءة الجهرية وبخاصة للمرحلة الأولى والمتوسطة لا تقل عنها أهمية لسببـــين ، الأول أنها وسيلة من وسائل تعويد الطالب الكلام والاتصال بالغير ، والثاني أنها تمكن المدرس من الوقوف على مستويات الطلاب في التعرف على الكلمات والجمل وعلى صحة النطق وسلامة مخارج الحروف .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويمكن تطبيق القراءة الجهرية في مجالات مختلفة من دروس اللغة العربية جميع أنواعها لا في دروس القراءة فحسب . فمن الدروس التي يمكن للمدرس أن يستخدمها مجالا للقراءة الجهرية هي النصوص ، والقواعد ، والبلاغة . فإن فيها تدريب على قراءة التلاميذ الجهرية الجيدة التي يتضح فيها حسن الأداء وجودة الإلقاء . فالتلاميذ يقرؤون ما يكتب المدرس على السبورة من نصوص و أمثلة أو ما يعرض من الأمثلة والقواعد والتدريبات اللغوية .

٤- مـــراحل القـــراءة

يقصد بها طبقات ومستويات القدرة في القراءة . فيستحسن التمسك بها المدرس في تعليم القراءة لمساعدة نجاح أهداف تعليم القراءة . تتبنى هذه المراحل علـــى التـــدرج المستخدم عند تعليم القراءة . قسّـــم جرتنـــر Gritner (طعيمـــة ؛ ١٩٨٩ : ١٧٧) مســـتويات تعليم القراءة إلى ثلاث مراحل كالآتي :

١-المرحلة الأولى ، ويهيء فيها التلاميذ للقراءة (استعداد) ، وتنمى المهارات الأساسية ، ويتكون فيها رصيد التلاميذ لغويا . وهي مرحلة التعرف والنطق حيث يسترشد المدرس بأمور تالية : تقديم الحروف العربية وكثرة التكرار إلى أن تصبح مألوفة تماما ،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والالتفات بشكل كبير إلى تدريبات تجريد الحروف والتدريب على أشكالها في أول الكلمة ووسطها وآخرها ، وعدم ترك أي لبس أو غموض أو إبهام في عقل الطلاب فيما يتصل بالعلاقة بين أصوات اللغة العربية والرموز المكتوبة في النصوص .

٢-المرحلة المتوسطة ، يتم فيها التركيز على اثراء مفردات التلاميذ ، وتنمية رصيده في التراكيب اللغوية ، وتتسع أمامه موضوعات القراءة إلى حد ما . وهي مرحلة القراءة من أجل الفهم حيث ينتقل الطلاب إلى قراءة أكثر عمقا تحت توجيه المدرس . فيستحسن المدرس أن يراعي أمور عند هذه المرحلة وهي أن يكون البدء بمواد المرحلة الأولى اي بتقديم حكاية بسيطة من ثقافة الطلاب مثلا ، وأن تتضمن المادة بعض المفردات والمواد المعجمية الجديدة تشد القارئ تدريجيا نحو محاولة استنباط المعنى من السياق ، وأن تقدم المادة أكثر اتساعا وعمقا مع الاحتفاظ ببساطها وسهولتها ومناسبتها لنمو الطلاب المعرفي واللغوي . وأن تكون المادة من نصوص مألوفة المفردات والتراكيب مع تحمل أفكار ومعان غير مألوفة للتدرج في تنمية القراءة من ناحية اللغة والفكر ، ثم يعقبه تقديم قراءة إضافية أكثر اتساعا وعمقا من ناحية اللغة والفكرة عن سابقتها .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣-المرحلة المتقدمة ، وهي الاستقلال في القراءة حيث يتدرب فيها التلاميذ على تنمية مفرداتهم ذاتيا ، ويتعلم كيف يستخدمون القوامس ويبدؤون أولى خطوات الاستقلال في القـــراءة . وهي مرحلة القراءة المكثفة أو مرحلة الدرس والتحصيل . فتجري في هذه المرحلة قراءة مكثفة وقراءة واسعة . تهدف القراءة المكثفة إلى تكشيف نشاط القراءة من أجل تعميق دراسة اللغة وزيادة الكفاءة فيها . فالطلاب يتدربون في هذه القراءة تفسير صعوبة التركيب اللغوي ، وتوسيع مجالات الثروة اللفظية ، والقدرة على البحث عن المعلومات ، ودراستها وفهمها .

وأما القراءة الواسعة فتهدف إلى تجويد الانطلاق في القراءة مع السرعة ، والدقة في الفهم ، ولتأكيد مهارات القراءة من التأملية والتحليلية والفاحصة . فينبغي للطلاب في هذه المرحلة أن يكونوا ماهرين في البحث عن الحقائق والمعلومات والأفكار في الكتب والمطبوعات الأخرى ، وفي تحديد معلومة بعينها وسط تيار من المعلومات والأفكار ، وفي فهم الصحف المطبوعة عن طريق النظرة الخاطفة أو المشهور بالقراءة السريعة . فالمهارتان الأولان تتحققان من خلال القراءة المكثفة ، والمهارة الثالثة تتحقق من خلال القراءة الواسعة (الناقة ؛ ١٩٨٥ : ٢١١) .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن حيث القدرة والمادة التي يملكها التلاميذ فهناك تفسيم آخر ويسمى مراحل التدرج في القراءة . هذه المراحل تظهر لنا أنه لا بد من أن يسلكها التلاميـــذ للحـــصول على أحسن القراءة ، فهذه هي المراحل المقصودة :

١-مرحلة الاستعداد للقراءة ، و في هذه المرجلة يتدرب التلاميذ على أنواع وهي التدريب على إدراك الألوان والتمييز بينها ، والتدريب على تشجيع التلاميذ على وصف الصور والأشكال بالحديث عنها أو محاكاتها بالرسم ، وتدريب التلاميذ على القراءة من اليمين إلى الشمال ، وتعويد التلاميذ على أهمية الحصول على الكتاب .

٢-مرحلة قراءة مادة مبسطة ، يتعلم فيها التلاميذ مهارتي التعرف على الكلمة وفهمها والهعرف على الجملة وفهمهما وكذلك التعرف على الحروف وتجريدها

٣-مرحلة التقدم السريع ، يتدرب فيها التلاميذ مهارتي التعرف والفهم في القراءة عموما والنطق في القراءة الجهرية .

٤-مرحلة القراءة الواسعة ، تتسع مجالات القراءة في هذه القراءة لتشمل بعض المواد المبسطة الشائعة بين الكبار وكذلك المشكلات الاجتماعية التي يدركها التلاميذ في هذه المرحلة (مذكور: ١٦٢)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقسيم المراحل السابق يساعد المدرس في تعليم مهارة القراءة ، فكل طبقة يملك أهدافا خاصة مناسبة لسن التلاميذ وتنمية أفكارهم ، وكذلك الطريقة المستخدمة في التعليم مختلفة بين المراحل . فينبغي أن يعتمد المدرس بتقسيم المراحل السابق لنجاح تعليم مهارة القراءة . وهذا يدلنا على أن في التعليم تدرجا يرشد المدرس ويسهله إلقاء مادة تناسب لتنمية قدرة التلاميذ إلى أن يصل أهداف التعليم المقصودة . فالتدرج مثل استخدام مادة القراءة من السّهولة إلى الصّعوبة بالقدر الذي يتناسب مع قدرات التلاميذ في كلّ المرحلة من المراحل .

٥- مواد القراءة

المواد جمع مادّة ومادّة القراءة هي المعلومات التى يقصد المعلم ان يواصلها إلى التلميذ لتزويد الطلاب بالقدرة على مهارة القراءة . والمواد من عناصر المنهج الأساسية في التعليم ، فهي مع العناصر الأخرى تشكل منهجا دراسيا . ويشترط أن تكون المادّة الدّراسيّة ملائمة للزمان وموثوقة بصحّتها و ملائمة بمدارك التلاميذ وسنّهم ومختارة بقصد أن تفيد التلاميذ ومرتبة ترتيبا عقليّا (يونس؛١٩٨٧: ٨٦) . وهناك شروط أخرى متخصصة ومتعلقة بتدريس القراءة .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رأى حمادة إبراهيم (١٩٨٧: ٢٣٤) أن تكون المادة في القراءة مؤسسة على مراحل القراءة ، أي أن تكون المادة تتبنى على مراتب ودرجات قدرة الطلاب وحاجاتهم. في المرحلة الأولى مثلا يقدم المدرس مادة يتدرب بها الطلاب قراءة أصوات اللغة العربية وحروفها . وكذلك في بقية مواد القراءة ينبغي مراعاتها مناسبة لمراحل القراءة لأنها قد وافق للأهداف التي تتضمن على حجات الطلاب.

تجري عملية تدريس القراءة متؤسسة على مادة أو كتاب فيه مواد تتعلق بتدريس القراءة ، وسماه عابد توفيق الهاشمي كتاب القراءة (١٩٨٣ : ٢٤) . ذكر الهاشمي شروط كتاب القراءة حيث سماها بالشروط الأساسية الواجب توفرها ، وهي من ناحية أمور الفكرة ، واللفظ ، والأسلوب ، والعوامل النفسية المثيرة للشوق في القراءة ، وتنوع كتب القراءة الأساسية ، والأسئلة التلخيصية والاختبارية في نهاية كل موضوع ، ومراعاة مراحل النمو المختلفة والجنس .

يجب أن تكون الفكرة واضحة للقارئ لا تسبب الغموض ، وقليلة من التعابير المجازية ، و لم تزل خالدة يحتاجها الإنسان في كل زمان ومكان . وكذلك تثبت الفكرة مفاهيم الحياة بما يضمن له الاستقرار والاطمئنان وعدم التردد والحيرة . فيجب أن تغلب عليها الفكرة الإسلامية ، وهي ميزان الفكر وروح التراث الخالد للأمة . ومن المستحسن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن يكون كتاب القراءة يبتعد عن التناقض المنطقي بالجمع بين هذه النظرية الحكيمة والأفكار المناقضة لها ، والدعاية لها ولأنصارها . وكذلك يحسن أن تغنى فكرة كتاب القراءة بالبيئة المحلية للطلاب من البيئة الاجتماعية والطبيعية لتفيد الطلاب في واقعها .

واللفظ في النصوص أو مواد القراءة يكون جيدا بمميزات إذ يغنى بأمور ، وهي كما قاله الهاشمي (١٩٨٣ : ٢٥) :

١- كونه فصيحا ومألوفا غير المبتذل ، أي يتصعب عند الطلاب حتى يحتاجوا إلى المعاجم لفهمه . ولكنه من الممكن أن ذكر كلمات غريبة صعبة المعنى أحيانا ، لأن وفرة الثروة اللفظية أمر مهم للطلاب يعينه في فهم ما يقرؤون أو يسمعون وفي دقة التعبير لكلامهم أو كتابتهم . وكذلك فصاحته ة اللفظ

٢- كونه سهل النطق وبعيدا عن تنافر الحروف حيث تتباعد مخارجها في النطق ، وكذلك فيه سلامة وطراوة ووقع جميل في الأذن .

٣- استعمال اللفظ في معناه العربي الصحيح لئلا يوهم القارئ بمعنى أخر غير الذي أراده كاتب النصوص .

٤- دقة المعنى وعدم اشتراك اللفظ بعدة معاني ، لأنه يوقع الطلاب القارئين بالوهم في الفهم من غير قرينة تزيل اللبس .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥- النطق السليم للفظ من غير شذوذ عن العرف العربي السليم .

٦- تناسب حروفها لفكرة الموضوع .

ثم الأسلوب فهو الوعاء الذي تقدم به الفكرة للقارئ . فكما عرفنا أن الكتابة أو النصوص المقروءة تتضمن على أفكار الكاتب يلقي بها للتقديم بين الناس أو القارئين . فهذه النصوص التي تتضمن على الأفكار مركبة بالأسلوب يساعد شرح أفكار الكاتب . والأسلوب الجيد هو أن يصف بأمور آتية :

١- أن يكون وعاء مناسبا لفكرة ، فليس هو بالأسهاب الممل ، ولا بالإيجاز المخل .

٢- أن يكون اطلاع القراءة على مختلف الأساليب الأدبية ما بين قديمها وحديثها .

٣- أن يكون علاج الموضوع الواحد على شكل وحدات مترابطة متناسقة ، بحيث يدفع الطلاب إلى التشويق للحلقة التالية .

٤- أن يكون هناك تنوع في عرض الموضوع من قصص إلى وصف إلى حوار إلى افتراض ومن محادثة إلى مراسلة إلى تمثيل ، فإنها تجذب الطلاب وتشدهم إلى الكاتب.

٥- أن يكون الأسلوب ذا قيمة بلاغية ، فمما يجمل الأسلوب أفكاره الغنية بالخبرات وجمله المزينة المناسبة من القرآن أو الحديث، أو الاستشهاد بالشعر والحكم والأمثال.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦- أن يكون الأسلوب سليما من تنافر الكلمات وتكرارها وتنافر حروفها لإخلالها بالذوق الفطري .

٧- أن يكون هناك وضوح المعنى ، وسبك العبارة ، ورصف الألفاظ المألوفة في مواضعها اللائقة بها ، من غير إخلال بقواعد اللغة العربية .

ثم العوامل النفسية الجذابة لتشويق الطلاب في القراءة ، وهي شكل الكتاب وحجمه ، وتجليده ، وعلافه ، وزخرفته ، وصوره ، وأوراقه وغيرها . فجميع هذه الأمور تتعلق بوجود الكتاب الجسمي ، صورة الكتاب وشكله يرجى أن يكون ذا جذابة للطلاب إلى أن يستدعى لهم للقرب به والقراءة بمضونه .

وتنوع كتب القراءة الأساسية من المطلوبات لتحقيق مواد القراءة الجذابة . ويراد به أن تكون مواد القراءة مكونة من أنواع الخلفيات والمضامن تضمنها كتب القراءة . فإن في القراءة موادا أو كتبا ، فللمدرس أن يهيئ موادا مختلفة حسب خلفيات الطلاب مثلا . وإن عدم أو إن لم يتمكن تنوع المواد فمن المستحسن أن تكون هناك كتب أو مواد إضافية تساعد الطلاب في أن يشعروا بالراحة والممتعة في قراءة حرة من غير قيود النحو واللغة وقيود الرقابة الدائمة ، والتخوف من شبح التصحيح والنقد .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأما الأسئلة التلخيصية الاختبارية في نهاية كل موضوع فذلك بتبذيل كل موضوع فيه بأسئلة دقيقة وقصيرة . فيجري ذلك بتلخيص الموضوع عن طريق الإجابة من الطلاب ، وبإبراز النواحي التربوية والاجتماعية والنفسية والفكرية عن طريق حسن صياغة الأسئلة والتأكيد على هذه المعاني .

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها في مواد أو كتاب القراءة هي مراعاة مراحل النمو المختلفة والجنس . فللمدرس أن يهتم بنمو الطلاب والفروق الفردية عندهم ، فإنه يؤدي إلى أنواع الميول والحاجات في التعلم . اختلاف نمو الطلاب والفروق الفردية عندهم تسبب اختلاف الميول والحاجات ، فيختلف أيضا المواد المحتاجة عندهم ، لأن لكل مرحلة أو السن من الطلاب يملك ميولا وحاجة . فاليهتم المدرس بهذا الأمر لتحقيق تدريس القراءة الناجح والفائز إلى أن يصل أهداف التدريس المقصودة .

ومما ينبغي أن يراعيه المدرس في إعداد مواد القراءة هو التدرج في المواد أو النصوص المقروءة . فاقترح حمادة إبراهيم (١٩٨٧ : ٢٣٤) اتباع التدرج في نصوص تدريس القراءة كما يلي :

١- عبارات سبق للدارس سماعها وفهمها وربما حفظ تلك العبارات عن ظهر قلب .

٢- الملصقات المكتوبة بخط كبير واضح في حدود حصيلة الطلاب اللغوية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- عناوين الصحف والمجلات .

٤- بيانات جوازات السفر والهويات وبعض الاستمرارات وبطاقات المعايدة والتهنئة والشيكات .

٥- المعلومات الموجودة على التذاكر الخاصة بوسائل المواصلات المختلفة وطوابع البريد.

وهكذا أمور تتعلق بتهيئة مواد القراءة يقصد بها أن يجري تدريس القراءة إجراءا صحيحا ويصل إلى أهداف تدريس القراءة المقصودة . وتقصد هذه الأمور أن يساعد المدرس إلقاء مواد القراءة في التعليم . وكما عرفنا أن المواد أو المضامين من عناصر المنهج الأساسية في التعليم ، فهي مع العناصر الأخرى تشكل منهجا دراسيا . فيشترط أن تكون المادّة الدّراسيّة ملائمة للزمان وموثوقة بصحّتها و ملائمة بمدارك التلاميذ وسنّهم ومختارة بقصد أن تفيد التلاميذ ومرتبة ترتيبا عقليّا كما ذكرنا فيما مضى .

٦- طريقة تدريس القراءة

الطريقة هي السبيل ، فطريقة التدريس هي السبيل يستعين به المدرس في إلقاء مادة الدرس . فهي تساعد المدرّس لتحقيق الأهداف المطلوبة من التّدريس . وحينئذ تكون الطريقة عاملة هامة من عوامل تدريس اللغة العربية . فلها أثر كبير فى نجاح

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تدريسها حيث قال عبد العليم إبراهيم : إن نجاح عملية التعليم يرتبط-إلى حدّ كبير- بنجاح الطريقة فتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيرا من فساد المنهج وضعف التلميذ وصعب الكتاب المدرسى وغيرها من المشكلات التعليمية (١٩٨٧ ؛ ٣١) .

وتتضمن الطّريقة من أساليب ، وإجراءات ، وما يستخدمه من مادّة التدريس والوسائل المعينة . وإنه لم يوجد طريقة مثلى ، إذ لكل الطريقة مزاياها ونقصاعها ، وإنما تلائم وتناسب أحوال الطلاّب والبيئات والأهداف والظروف . فلذلك لا بد لكل المدرس أن يختار الطريقة المناسبة أو الأنسب لموقف التدريس وبحاجة الطلاب .

قال الحديدي (١٥١) أنّ الطرق لتدريس القراءة مختلفة ومتنوّعة ، وهي :

١- الطريقة الجزئية التركيبية

هذه الطريقة تجري بإبداء قراءة الحرف إلى قراءة الكلمة (الحديدى ؛ ١٩٦٦ :١٥١) . اذن فعلى المدرّس تعليم تصويت حرف فحرف ثمّ يخطو إلى تدريب قراءة كلمة فكلمة.فسيحصل الطالب على استيعاب تصويت الحروف من مخارج كلّ منها

٢- والطريقة الكلية التحليلية

تبدأ بتعليم قراءة الكلمة أو الجملة إلى درجة يعرف معها المتعلّم عددا مناسبا من الكلمات معرفة الرؤية والنظر, ثمّ إلى تحليل الكلمات والجمل إلى أحرف وأصوات.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣- والطريقة الهجائية التقليدية

يعلّم المدرّس قراءة الحرف بصوته واسمه منفردا, ثمّ تشكل من الحروف التى تعلذمها كلمات وجملا (الحديدى؛١٩٦٦ :١٥١).

ويرى مذكور في تدريس فنون اللغة (١٩٩١ : ١٥٠) أن الطريقة لتدريس القراءة تنقسم بنظر إلى مرحلة تعليمها وهي تنقسم إلى قسمين ، الأوّل, طرائق تدريس القراءة للمبتدئين ، والثاني طرائق تدريس القراءة لغير المبتدئين . ويمكن تصنيف جميع الطرائق التي استخدمت في تعليم القراءة للميتدئين إلى طريقتين أساسيتين :

١- الطّريقة التّركيبّة

تبدأ بتعليم الجزئيات، كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها أو بأصواتها ثمّ تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع والكلمات والجمل التي تتألف منها، أي أن هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة وتنتقل إلى الوحدات الكبرى . ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإن هذه الطريقة لا تركز في البدء على معنى. وهذه الطريقة تتكون من الطريقتين وهما الطريقة الهجائية والطريقة الصوتية.وطريقة الهجائية تطلق على الطريقة الأبجدية وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب. وأما الطريقة الصوتية تبدأ بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ينطق بحروف الكلمة أولا على القراءة مثل "ز-ر-ع"، ثم ينطق بكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة. وكان التدريب على القراءة الكلمة يتمّ عادة على النحو الأَتي: يدور المدرس الطّلاب على ذكر صوت الحرف الأول القاني بنفس الأسلوب (ز فتحة ز)، ثم الحرف الثالث بنفس الأسلوب (ن فتحة ن)، ثم بضم الحروف التي بعضها وتنتهي العملية بقراءة الكلمة من غير ذكر الأسماء الحروف التي تتألف منها (وزن).

٢- الطّريقة التّحليلية

وهي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئها إلى أجزاء أو عناصر أصغر، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فانه يمكن ردها إلى حروف واصوات وعلى هذا يمكن وضعها موضعها موضع التحليل. ولما كانت هذه الطريقة تبدأ بالكلمات، ثم بعد ذلك تحللها إلى أجزائها ثم تعيد تركيبها، ولما كانت هذه الكلمات ذات معنى، فإن هذه الطريقة تركز على المعنى منذ البداية.

ورأى طعيمة (١٩٩٨ : ١٣٢) أن الطريقة التي تناسب في تعليم القراءة هي الطريقة التوليفية التي تجمع مزايا كل من الطريقة التحليلية والتركيبية . تحلل هذه الطريقة الكلمات تحليلا صوتيا لتمييز أصوات الحروف وربطها برموزها ، ثم تركيب كلمات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جديدة من هذه الحروف . فتبدأ هذه الطريقة بتأدية الجمل البسيطة أي السهلة ثم تحللـــها إلى كلماتها التي تتكرر كثيرا فيها ، ثم تحلل الكلمات إلى مقاطع وصولا إلى الحروف .

ومن حيث الدرس بيّن طه على حسين الخطوات التي يأخذها المدرس في تدريس القراءة . تتكون هذه الخطوات من خمسة أنواع ترتيبا وهي التمهيد , والقراءة الانموذجية للمعلم ، والقراءة الصامتة للطلبة ، والقراءة الجهرية للطلبة ، والدروس والعـــبر . يقـــدم المدرس في التمهيد لمحة عن حياة كاتب النص مختصرا ، أو يقدم المدرس قصة أو حادثة لها علاقة ما بالدرس . أو يمهد المدرس بمشاركة الطلاب بتقديم أسئلة تتطلب إجابة لها علاقة بموضوع الدرس الذي سوف يدرسون فيه .

ثم القراءة الأتموذجية للمدرس ، وهي بأن يقرأ المدرس الموضوع قراءة انموذجية. فيقرأ المدرس المادة بأسلوب صحيح خال من الأخطاء لأنها سوف يعطي انطباعـــا ســـيئا للطلاب . وكذلك ينبغي أن يقرأ المدرس بأسلوب مؤثر حيث يستطيع الطلاب أن يفرقوا كيفية أداء القراءة بين الموضوع الذي يتحدث عن الحماسة والذي يتنـــاول العلاقـــات الإنسانية مثلا ، وبين الموضوع في المناجاة الروحية والتهذيب الديني . وكذلك في النـــبر ودرجة الصوت ، وفي تمثيل المعنى خلال القراءة . فإن تمثيل المعنى يـــؤدي إلى اســـتيعاب المقروء من الطلاب بحيث تأتي قراءتهم اللاحقة صحيحة إلى حد ما .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم القراءة الصامتة للطلبة ، وهي بأن يقرأ الطلاب المادة دون همس أو صوت . فتصف القراءة بالهدوء التام لأنه تؤدي إلى حصول العمليات العقلية العليا ، والاسترسال بالقراءة ، وانجازها في وقتها المحدد . فمما يعرف أن المادة غريب عند الطلاب حيث يلتقونها لأول مرة من المدرس . فهم يحتاجون إلى وقت لفهمها من حيث قراءتها الجهرية. فوقوع القراءة الصامتة بعد القراءة الانموذجية من المدرس يفيد كثيرا ويؤثر تأثيرا تاما من حيث صحة القراءة والفهم وعدم الأخطاء عندهم .

ثم القراءة الجهرية للطلبة ، وهي بأن يقرأ الطلاب المادة أو النص قراءة جهرية . وهناك شروط يجب أن يلتزم بها المدرس وهي ألا يقاطع الطالب الذي يقرأ بحجة تصحيح الأخطاء ، والا تكون القراءة بالدور وإنما بالتعيين ، فالتعيين يؤدي إلى استعداد كل طالب للقراءة . فكل طالب قد يفاجأ بالطلب للقراءة لأنه في هذه الحالة يكون متابعا ومتهيئا للقراءة . ومن المستحسن أن يشارك الطلاب جميعهم في عملية القراءة .

وفي القراءة الجهرية يستحسن للمدرس أن يخللها بعمليات مثل إعطاء بعض الأسئلة التي تتعلق بفهم معاني الكلمات ، وشرح بعض العبارات ، وتناول المعاني الرئيسية وأهم الأفكار ، وإعطاء الفكرة الرئيسية التي يدور حولها النص أو المادة . ولاينسى المدرس أهم الأهداف في القراءة الجهرية وهو تصحيح الأخطاء . وإذا أخطأ الطالب في

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القراءة فيصحح المدرس إما من ناحية القواعد ، أو في طريق الأداء ، أو في عـــدم تمثيـــل المعنى ، أو في عدم مراعاة علامات الترقيم .

ثم الخطة الأخيرة الدروس والعبر ، وهي بأن يشرح ويوضح المدرس مقـــررات الموضوع وأهدافه أي مضمون النض يرميها الكاتب . وهذا يجري مثلا بإعطـــاء أســـئلة تتعلق بالنص المقروء ، وتعليق الموضوع بحياة الطلاب بحيث يكتسب الطلاب مما يقرؤون في زيادة ثقافتهم ، أو في تأثيره عليهم بأن يصبح ذلك جزءا من سلوكهم . فهذه الخطـــة هي خلاصة النص من حيث المضمون والعبرة أو الفكرة الخلفية تستدعى إليها الكاتب . فتكمل الخطوات التي تجري في عمليات تعليم القراءة لنيل الأهداف المقصودة من التمهيد والقراءة الانموذجية والقراءة الصامتة للطلاب ثم الجهرية ثم الدروس والعبر .

وأكد ذلك ما ذكره عابد توفيق الهاشمي (١٩٨٣ : ٨١) حيث قسّم خطوات التعليم في القراءة إلى عدة أمور من التمهيد والمقدمة ، وقراءة المدرس النموذجية ، وقراءة الطلاب الصامتة ، وقراءة الطلاب الجهرية وشرح المعنى ، والخاتمة . إلا أنه ذكر تفصيليا لكل منها مثل ذكره في التمهيد كيفية دخول المدرس ووقته والتحية ، ووسائل التنـــشيط والتشويق ، وخلاصة المقال ، وأسئلة ، ووسائل الإيضاح .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وذكر في قراءة الطلاب الجهرية مقدار المقروء لكل طالب ، وقواعد تـــصحيح الأخطاء وآدابها ، وكيفية الاستجواب ، وكيفية الشرح ، والإفادة مـــن دفـــاتر المعـــاني والمعاجم . وفي الخاتمة الأسئلة التلخيصية والاختبارية ، والخلاصة ، والفوائـــد العمليـــة وتحديد الواجب البيتي . فهذه هي الخطوات المطلوبة عند تدريس القراءة ، إنها تـــساعد المدرس كيفية الإجراءات والعمليات الصحيحة لتحقيق أهداف تدريس القراءة .

ب- كتب التراث

أ. مفهوم كتب التراث وموقعها في تعليم الإسلام

تعليم الكتب التراثيّة قد جرت في إندونيسيا منذ القرن السّادس عشر حتى الآن، وإن تجدّد وتغيّر التّعليم باستعمال الكتب المتّقدمة المنتجة في القـــرن العـــشرين. وهـــذا المصطلح مشهور في المعاهد الإسلامية حيث يستعملها في تعليم العلوم الدّينيّة بل تـــصبح مراجعا أساسية في تعمق واستيعاب جميع العلوم الدّينية من العقيـــدة والفقـــه والقـــرآن والحديث واللّغة العربيّة وغيرها. فكما عرفنا أنّ المعهد من المؤسّسات القديمة تعلم العلوم الإسلاميّة وتقوم بتربية إسلاميّة .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن المشهور أيضا أنّ الكتب التراثيّة عنصر من عناصر بناء المعهد، فإنّها جـــزء لايمكن تركها في عمليّة التعليم والتّربية في المعهد. فالمعهد قد اســـتفادها ويـــستعملها إلى الآن كمراجع يستند إليها التّعليم والتعلم فيه. فتصبح الكتب التراثيّة مـــصطلحا خاصّـــا ومعروفا عند الطّلاب الذين يتعلمون في المعهد وإن لم يعرف من أين طلع وحصل هـــذا المصطلح ومن وضعها لأوّل مرّة بل التّحديد الشّامل لها.

والكتب التراثيّة لغة جمع كلمتين الكتاب والتراث , فالكتاب هوما كتبه العالم في علم ما من العلوم الدينيّة بالحروف العربيّة، فخرج من هذا ما كتبه العالم بـــالحروف غير العربيّة. والتّراث من ورث يرث الإرث والورث والتراث جاء لمعنى ما يخلفه الميّـــت لورثته (مألوف ؛ ١٩٨٦ : ٨٩٥). فالكتب التراثيّة هي كتب تستعمل مـــن وقـــت إلى وقت حيث يتلقى طالب من شيخه ثم يعلم الطّالب إلى من يتعلم إليه فيرث المتعلم علـــم من يعلمه وهكذا إلى الأخير يتبادل جيل إلى جيل يتعلم الكتاب حتى صار تراثا يتعلمهـــا الطّلاّب من سنة إلى سنة ، فمن هنا جاء مصطلح الكتب التراثيّة أي الكتـــب القديمـــة يتعلّمها الطّلاّب من جيل إلى جيل حتى الآن.

وبالنّسبة إلى المصطلح الكتب التراثيّة فقدم برينسن (١٩٩٥ : ١٨) علاماتهـــا الخاصّة وهي (١) أنّها مكتوبة بالحروف العربية، و(٢) لاحركة ولاشكل فيهـــا أي مـــا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يعرف بكتاب دون الشكل ، و(٣) معظم هذه الكتب مطبوعة بالقرطاس لونه أصفر وتتكون من الصّحف الّتي لاعقد فيها فيمكن أن يتفرع حمل صحيفة تستقل من الأخرى ، و(٤) لهذه الخصائص لاسهولة لمن لم يفهم بالقواعد أن يقرأها. ولكن هذه العلامات بعضها يتغير بتغير العصور ، فمنها لون القرطاس الذي يتغير من الأصفر إلى الأبيض .

تنقسم الكتب التراثية إلى قسمين القديمة والعصرية . وجاء الفرق بينهما من أمور وهي (١) علامة القراءة ، فالكتب التراثية القديمة لا نقطة ولا فاصلة بين كلماتها ، بخلاف الكتب التراثية العصرية التي تمت بوضع نقطة أو فاصلة . و(٢) أن الكتب التراثية القديمة لها تراكيب متكاملة أي ، بخلاف الكتب التراثية العصرية التي تراكيبها سهلة . فالمعنى للكتب التراثية عند المعاهد السلفية يقترب إلى الكتب التراثية القديمة (عفاندي مختار في Lakpesdam ١٩٩٨ : ١٥) .

ففهمنا ممّا سبق أنّ الكتب التراثيّة هي الكتب الّتي ألّفها السّلفيون وكتبوها بالمنهج الخاص للماضي أي قبل الزّمان العصري، ويستخدمها المعاهد والمسسات في تعليم العلوم الدّينية بل يصبح مراجعا أساسية يتمسك بها الطلاب والأساتيذ في المعاهد السلفية وبخاصة . وهذا المعهد يستخدمها في التعليم من عام إلى عام بل من جيل إلى جيل وعصر إلى عصر. فالتراث يرجع إلى معنى قديم أي هذه الكتب مكتوبة منذ زمان من

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القرن العاشر إلى الخامس عشر ، فيرث علماؤنا للتعليم في المعهد. وأكد هذا المعنى أن معظم الكتب التراثية محتوية على أنواع العلوم الإسلامية القديمة ولاعلاقة في معظم بحثها بالعلوم الحديثة (رحيم ؛ ٢٠٠١ : ١٤٨) .

ومن المعروف أن المعاهد والكتب التراثية كجانبين من العملة، أي أن مصادر العلوم التي يتعلمها الطلاب في المعهد مأخوذة من هذه الكتب التراثية . فكعنصر من عناصر المعهد يحل الكتب التراثية محلا أساسيا حيث يعتمدها المعهد في عملية تعليم جميع المواد الدينية من العقيدة والأخلاق وبخاصة الفقه واللغة العربية (منصوري ؛١٩٩٨ : ١) . فعلاقة المعهد بالكتب التراثية هي علاقة متينة ومدوامة بل يشتهر في المعاهد ما يسمى بالكتب المعتبرة ، وهي الكتب التي تبلغ درجة لاريب في استعمالها عند التعليم لوفاء شروط من ناحية المؤلف مثلا والمضمون .

ب.أهداف تدريس كتب التراث

لاشك أن الكتب التراثية تلعب دورا هاما في انتشار العلوم الدّينيّة والعلوم اللغوية في المعهد ويصبح عمادا في قيام المعهد واستمراره. فالتعليم في المعهد لم يزل متعلق ومتصل بالكتب التراثية، فهي مصادر العلوم التي يتعلمها ويتعمقها الطلاب والأساتيذ فيه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فيستمر ويتداوم استخدام الكتب التراثية كمصادر العلوم الأساسية و لم يتغير ولايتحرف موقف المعهد في استخدامها واستفادها .

إذا تكلمنا أعراض تعليم الكتب التراثية فإنها ترجع إلى أهداف قيام المعهد مع جميع عملياته المقصودة لإيجاد تلك الأهداف. فإن الهدف الأساسي في بناء المعهد هو تزويد الطّلاب بالعلوم الدينية أو بالاصطلاح المشهور للتفقه في الدين أي العلوم الدينية إعدادا لهم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع (رحيم ؛ ٢٠٠١ : ١٥٧) . فيقوم المعهد بتعليم الكتب التراثية التي هي مصادر العلوم الدينية .

فالطلاب الذين يتعلمون في المعهد معظمهم يريد أن يتعمق بالعلوم الدينية ، فيتعلمون الكتب التراثية التي عينها المعهد في منهج دراسته . فالطلاب يتعاشرون بالكتب التراثية في يومياتهم مع مدرسيهم إلى أن يختموا كتبا من فنون العلوم من الأصول والفقه والتفسير والحديث وغيرها . فيتأهلون أيضا المواد اللغوية من النحو والصرف لمساعدة فهم النصوص من الكتب التراثية ، فبهما يستطيعون أن يطالعوا ويفهموا بأنفسهم النصوص العربية من الكتب التراثية .

فقسم عارفين (١٩٩١ : ٢٤٨) أهداف بناء المعهد إلى العام والخاص ، فالهدف العام هو توجيه الطلاب إلى أن يكونوا من المسلمين العالمين بدينهم والعاملين بعلومهم في

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المجتمع بتبليغهم أي يجعلهم مبلغين في نشر الإسلام . والهدف الخاص هو تزويدهم بالعلوم الدينية ليكونوا عالمين بها وسوف يعملون بها في مجتمعهم ، أي يجعلهم العلماء ومن الأهالي في الدين وعلومه .

وأكد ماروان ساريجو (١٩٨٣ : ٣٤) ما قاله عارفين أن المعهد يهدف إلى حصول العلماء والمبلغين القويين والصابرين والمخلصين والجاهزين في نشر الإسلام والقائمين بالجهاد بأموالهم وأنفسهم . فالمعهد يحصل على العلماء المبلغين والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر . وهذا الهدف قد بدأ منذ وجود المعهد لأول مرة قبل نشر الإسلام في إندونيسيا جميع أراضيه .

ج. مواد كتب التراث

عرفنا أن المعهد والكتب التراثية لهما علاقة قوية ، وهذه العلاقة تجعل المعهد مصدرعملية التعليم والتعلم العلوم الدينية. فالطّلاّب يتعلمون في المعهد للتفقه في العلوم الدينية ، بل هم يمكثون فيه لسنوات طويلة للتعمق فيها ، ومنهم يعلمون في المعهد بعد أن أتموا دراستهم ويسكنون بالقرب منه . ومن أهداف قيام المعهد أنه يقوم بتربية إسلمية و بشعار دين الإسلام (ماستوهو ؛ ١٩٩٤ : ٥٩)، والتربية الإسلامية منفذة بغرس تعاليم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلام من عملية التعليم والحياة اليومية . و يقوم المعهد أيضا بالتعليم لتزويد الطـــلاب العلوم الدينية المحتاجة في عملياتهم اليومية رجاء لهم نشرها في المجتمع فيما بعد .

فالطلاب في المعهد يتعلمون علوما دينية فحسب –بالنسبة إلى المعهد الـــسلفي أردنا هنا– ، نظرا إلى أهداف المعهد السابق. فيقوم المعهد بتعليمها معتمدا بالكتب التراثية كمصادر أساسية فيه، فيجعل المعهد هذه الكتب منهجا دراســيا فيــه . وقــد سمــى كونتوويجويو (١٩٤٤ : ٨٧) دروسا في المعهد الإنسانيات حيث تحتوي هذه الـــدروس على أنواع من العلوم وهي اللغة العربية والفقه مع أصوله والتفـــسير والحـــديث والأدب والأخلاق والتصوف والتاريخ . وهذه العلوم قد تحول نوعين من الأساس وهما الأســـاس الأخلاقي أي تربية الأخلاق ، والأساس المعرفي أي تنمية العقول والمعرفة .

وقسم ظافر (١٩٨٢؛٥٠) الكتب التراثية إلى ثلاثة أقسام الكتب المبـــسوطة والكتب المتوسطة والكتب العليا. وأنواع هذه الكتب تنضمم إلى مجموعات، وهـــي (١) مجموعة النحو والصرف، و(٢) مجموعة الفقه، و(٣) مجموعة أصول الفقه ، و(٤) مجموعة الحديث، و(٥) مجموعة التفسير، و(٦) التوحيد ، و(٧) التصوف والأخلاق، و(٨) العلوم الأخرى مثل البلاغة والتّاريخ .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن الكتب المبسوطة هي البناء في الصرف والعوامل في النحو وعقيدة العوام في العقيدة والوصايا في الأخلاق . والكتب المتوسطة هي الأمثلة التصريفية والكيلاني والمقصود في الصرف، والآجرومية والعمريطي والمطممة والألفية في النحو، والتقريب والسفينة وسلم التوفيق وفتح القريب وفتح المعين وفتح الوهاب والمحلي والتحرير في الفقه، ثم كفاية العوام وجوهر التوحيد والحصون الحميدية والدسوقي في العقيدة، ثم الجلالين والمنير وابن كثير والإتقان في التفسير، ثم بلوغ المرام وصحيح المسلم والأربعين النواوية والبيقونية ورياض الصالحين ودرة الناصحين ومنهاج المغيث في الحديث ، ثم تعليم المتعلم وبداية الهداية وإحياء علوم الدين ورسالة المعاونة وخلاصة نور اليقين في التاريخ (جنيدة المناورة في أبوديناتا ؛ ٢٠٠١ : ١٧٤) .

وأمّا الكتب العليا فهي متخصصة لطلاب الذين أتموا وختموا دراسة الكتب المتوسطة ، وهم من الخواص . فمن مواد هذه الكتب قد تؤخذ من الكتب المتوسطة أي شرحها . وتؤخذ أيضا مواد هذه المجموعة من الكتب الأخرى مثل جمع الجوامع والأشباه والنظائر وفتح المجيد وجميع البيان لأحكام القرآن وتفسير المنار وصحيح البخاري في الحديث .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. طرق تدريس كتب التراث

مشهور عند المجتمع أن المعهد يقوم بعملية التعليم من نظـــرتين، الأولى خلـــق الشخصية الإسلامية يتبنى على الأخلاق الإسلامية ، والثانية أن يفهم الشخص أو الطالب وجباته نحو ربه أو دينه ووالديه ومجتمعه . فالتعليم في المعهد يجري في إيجاد هذه الناحيتين مستخدما الأسس التعليمية من الأهداف والمواد والطرق المستخدمة في عمليـــة التعلـــيم والتعلم والاختبار أيضا .

والطرق المستخدمة في التعليم تتمـــسك بأنواعهـــا التاليـــة ، "ســـوروكان" و"باندوغان/وتون" والحلقة والحفظ (حيضري ؛ ٢٠٠٤ : ٩٥) . سوروكان مأخوذ من سوروك لغة جاوى بمعنى تقديم ، أي تقديم الطالب القراءة أمام المدرس . في هذه الطريقة يقابل الطالب مدرسه مع تقديم قراءته وفهمه الكتاب الذي قد درسه من قبل ثم اســـتمع المدرس إليه وبالتعليق منه بما قرأ أو قدمه الطالب فتجري هذه الطريقة انفراديا بين الطالب ومدرسه .

وتوت أو باندوغان مأخوذ من وقت لغة جاوى بمعنى الوقت، وهذا الاصطلاح جاء لأن التعليم يجري في أوقات معينة مثل بعد الصلوات المكتوبة أو قبلها. تجري هـــذه الطريقة مثل التعليم في الفصل حيث يقرأ ويشرح المدرس مادة من الكتاب ويستمع إليـــه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الطلاب ويكتبون ما يفهمونه . يجلس الطلاب حول المدرس أو الشيخ مستديرا بسماع ما يقرأ ويشرح المدرس مع يكتبونه في كتبهم .

ثم الحلقة وهي مجموعة كبيرة من وتون ، تجري هذه الطريقة بإرشاد المدرس ومراعاته المجلس والطلاب يتناقشون فيما بينهم. وإذا كان وتون يتركز في المدرس أي يقرأ ويشرح المادة فإن في هذه الطريقة عكسه ، يبحث الطلاب مادة تحت إشراف المدرس بالتعليق والبيان إذا احتاج إلى ذلك. فالتعليم هنا يتركز في الطلاب لا المدرس فإنه يرافقه ويعلق حسب ما احتاجوا إليه . فالحصول من هنا أن الطلاب لا يتمعقون في المادة فحسب وإنما يتدربون في كيفية الحدوث والاشتراك .

وأما التحفيظ فيستخدمه المدرس في حفظ الأبيات والأشعار عادة، وقليلا ما يستخدمه المدرس في حفظ متن الكتاب مثلا أو كتابته . ويستخدمه المدرس أيضا في الصرف وفي بعض القواعد النحوية . ومشهور لنا أن الحفظ في التعليم يجري للأبيات من كتاب الألفية بن مالك والعمريطي والمقصود. وينمو في هذه الطريقة فهم الأبيات التي حفظها الطلاب أي أنه ليس بمجرد الحفظ فحسب وإنما يفهمونها ويحللونها ويطبقونها في النصوص العربية أي قراءتها .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذه الأربع هي أشهر الطرق التي يستخدمها المعهد –السلفي بالطبع- في عملية التعليم والتعلم في العلوم الدينية ، رغم أن هناك طرق أخرى التي تنتمي في السنوات الأخيرة مثل بحث المسائل والحوار وفتح الكتب والمقارنة حيضري ؛ ٢٠٠٤ : ١٠٠) . يجري بحث المسائل في الطلاب الذين يتفوقون في العلوم الدينية حيث يتناقشون ويتشاورون في المسائل الفقهية تحت إشراف المدرس . فيشترك في هذا المجلس الكبراء من الطلاب لأنهم سوف يحلون مشكلات المجتمع الدينية .

والحوار مثل المناقشة والجدال ، فإن الطلاب في هذه الطريقة يقدمون آراءهم حول مادة من الكتاب فيتجادلون ويتبادلون فيما بينهم من الآراء والبرهان . أو يقدم المدرس مشكلة ثم يحلها الطلاب بطريقة الجدال والمناقشة حول حل المشكلات فيجري الحوار بينهم حيث يقدم أحد رأيه ويعلقه الآخر. وتعتبر هذه الطريقة من أقدمها التي يستخدمها المعهد في عملية التعليم .

ويجري فتح الكتب بطريقة البحث عن النصوص في المراجع لمادة من الفقه أو العقيدة أو التفسير أو الحديث . يعطي المدرس موضوعا ويطلبه الطلاب في الكتب فيعرض ويقدمونه أي طلب المراجع من الكتب بما يأمره المدرس . نظرا إلى تطبيق هذه الطريقة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فإن هذه العملية محتاجة إلى قدرة الطلاب المناسبة وهي من المتفوقين أيضا مثلما يجري في طريقة بحث المسائل ، فعدم القدرة الوافية تؤدي إلى صعوبة.

وأما المقارنة فتجري عادة للمرحلة العالية،فإنها تستخدم لمقابلة الآراء أو المواد أو الطرق أو الكتب بل تتوسع هذه الطريقة إلى مقابلة الأديان. فلهذا ربما تجري هذه الطريقة في المرحلة العالية أي المعهد العالي يتعلم فيه الطلاب بطريقة الجامعة من حيث المواد والطرق ومواقف عملية التعليم والتعلم بين الطلاب والمدرس (حيضري؛ ٢٠٠٤ : ١٠١)

٥. اختبار تعليم الكتب التراثية

سبق ذكر طرق تعليم الكتب التراثية وهي إما أن يجري التعليم بطريقة سوروكان ووتوت أو باندوغان والحفظ والحوار وبحث المسائل والمقابلة . وهذه الطرق مستخدمة حسب مراحل الطلاب والمواد الدراسية ، فقدرة الطلاب تعين أيضا في اختيار الطريقة المستخدمة . واستخدم أيضا المدرس هذه الطرق عند اختبار ومعرفة قدرة الطلاب بما علمه . أي أن المدرس قد يستفيد هذه الطرق للاطلاع على مستوى قدرة الطلاب ومعرفة قبولهم لما علمه .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وصور أبو بكر أجيه كما نقله ماروان (١٩٨٣ : ٣٣) بعد أن قرأ المدرس أو الشيخ بابا أو فصلا من الكتاب وشرحه مع استماع الطلاب إليه فأمر أحدا منهم أن يقرأ ما قرأه من قبل . فالطلاب ليس بمجرد التسجيل لما سمعه من شيخه وإنما يفهمه ويعامله من قدرة القراءة والشرح . فمن هنا يريد المدرس أو الشيخ أن يفهم الطلاب مضمون الكتاب ويقدرون أيضا أن يقرؤوا ويلفظوا ما قرأه الشيخ .

عرف إذن المدرس أو الشيخ قدرة الطلاب من ناحية فهم المضمون وقراءة النصوص العربية . فإن فهم المضمون بالطبع يصبح شيئا مهما وهو الهدف من التعليم ، ولكن المدرس أو الشيخ لايكتفي بفهم المضمون فحسب وإنما يريد أن يستطيع الطلاب أيضا قراءة الكتاب مثلما قرأه أي بطريقة قراءته النحوي والصرفي . فإن لهذه القراءة طريقة خاصة التي يتميز به المعهد من الطريقة المستعملة خارج المعهد . طريقة القراءة في المعهد تجري بتأدية كلمة فكلمة مع معناها وذكر موقعها من الإعراب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث

منهج البحث

تشرح الباحثة في هذا الباب الأمور المتعلقة بمناهج البحث تتضمن على أمـــور تالية تصميم البحث ، وأداة البحث ، ومصادر البيانات وأنواعها ، وطريقة جمع البيانات ، وفحص صحة البيانات . وذلك من اجل عرض طريقة البحث .

ح. تصميم البحث

ومن المعروف , أنّ اختيار مدخل البحث هو أمر مهمّ وضروريّ لا بدّ للباحثـــة أن تختار لعمليّة بحثها العلميّ من المدخل الأنسب في إجراء البحث . وفائدته للحـــصول على البحث العلمي المثالي ، له القيمة العظمى .

اعتمادا وطبقا لموضوع البحث وهو تدريس مهارة القراءة بطريقـــة تـــدريس الكتب التراثية ، وبناء على أسئلة البحث وأهدافه ، فيدخل هذا البحث في المدخل الكيفي (Qualitative Approach). والمراد بالمدخل الكيفيّ هو بأن تصف الباحثة كيفية عمليـــة تدريس مهارة القراءة بوسيلة الكتب التراثية ، من ناحية طريقة أدآئه ومواده والعناصـــر المساعدة والعائقة على نجاح تدريسها . وذلك المدخل بالتصميم دراسة وصفية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وذلك التصميم كما قاله وجدان وتيلور في مولونج (٢٠٠١ : ٣) أن أحـــوال مثل هذا البحث تستخدم المدخل الكيفي يكون مناسبا ، لأن المبحوث فيه هو كلمـــات مكتوبة أو من ألسنة النّاس أو السّلوك المشهورة . واتّبع هذا ما قالـــه كـــيرك ومـــيلير (مولونج ؛٢٠٠١ : ٣) أن البحث الكيفي هو أداة خاصة في العلوم الإجتماعية وأنـــه بصفة أساسية تعتمد على مراقبة النـــاس في بيئتـــهم والإتـــصال بهـــم في لغتـــهم وفي المصطلاحات.

البحث الوصفي هو أن يصور ويفسر ماكان له الإطباع من هيئة أو إتصال ممـــا كان فيه والآراء التي تنمو فيها والمسيب أو التأثير الذي فيه أو الميل المتطوّر به .فبيانـــات البحث الوصفي بجمع عادة من خلال المقابلة والإستعراض والإســـتيعاب أو الملاحظـــة (سومنتا ؛١٩٩٥:٧٧). وأمّا عند أريكونتا (١٩٩٨:٢٥٤) فالإستقـــصاء الوصـــفي بالإستطلاعي بهدف له تصوير الهيئة أو قانون الأحداث . وفي هذا الحال ، أرادت الباحثة أن تتصف عملية تدريس مهارة القراءة بطريقة استخدام الكتب التراثية التي يتكون مـــن الهدف المحصول والمادة المدروسة والطريقة المستخدمة والعناصر المساعدة العائقة للحصول على نجاحها .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالمدخل الأنسب لعملية هذا الوصف الظاهرة كما ذكرنا فيما مضى هو المدخل الكيفي (Qualitative Approach) . أما خصائصه فهو :

- البحث الكيفي له خلفية طبيعة تعتبر البيانات والباحث، ويعتبر أنه أداة رئيسية
- البحث الكيفي يكون أكثر إهتماما باجراء البحث من الإهتمام بنتائجه
- في تحليل المشكلات يميل إلى التلخيص العام
- يهتم البحث أكثر بالمعنى (بغدان وبقلين في مولونج ، ٢٠٠١ : ٥) .

إنّ الهدف من هذا البحث , وصف القضيّة الرئيسيّة المبحوثة . فالنموذج الأنسب لعملية الوصف هو المدخل الكيفي (Qualitative Approach) . وذلك بالتحطيط أو تصميم المنهج الدراسي للقضية .

ط. أداة البحث

في هذا البحث تكون الباحثة كمقام الآلة الأساسية للبحث عند جمع البيانات كما تستخدم الباحثة أيضا آلة أخرى تساعد على جمع البيانات أنها لم تكن من الأداة الأساسية بل الإضافية . فسبب كون الباحثة هو عدم الشكل الواضح المعتمد في بداية إجراء هذا البحث . وأكد ناسوتيون (١٩٨٨) تعتبر هذه الطريقة صحيحة , من حيث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كون الباحثة كآلة أساسيّة في البحث أمر ضروريّ ومناسب لنوع البحث الكيفي ، بل صرح ناسوتيون هذه الحالة أن الإنسان الباحث هو الآلة الوحيدة التي تملك وظيفة جمع البيانات لما كانت له من صيغة تتماشى مع كون البيانات الكيفية . فالباحثة تفعل وتملك قدرة حاكمة لأخد القرار فيها (مولمونج،٢٠٠١:١٧) .

كانت الباحثة تبتعد كثيرا عن الصفة الذاتية للبحث كما تبتعد أيضا عما يؤثّر عنها أثناء البحث . فتحفظ الباحثة ما يجري من طبيعة الأحوال التي تدور حول الموضوع لكي يظهر من الأصالة الكونية الحقيقية . وعندئذ تظهر أهمية البحث الكيفي أنه لا يتدخل في الأحوال التي تدور حول موضوع البحث . أو بعبارة أخرى أن البحث الكيفي يمتاز دائما بالصفة الموضوعية .أما الذي يتعلق بخطوات البحث في الميدان ، فإن الباحثة لا تعتمد كثيرا على الجداول الخاصة او المواقف المعينة ، بل يجري البحث كما هو في الميدان حتى يتماشى مع أحوال الموضوع ومشكلاته في الميدان .

وأما أدوات البحث الأخرى التي تساعد عملية البحث فما زالت مستخدمة وإن تكون إضافية . وفي هذا البحث استفادت الباحثة من بعض الأدوات المساعدة منها آلة التسجيل ، وهي لتسجيل البيانات الصوتية من المخبرين حول النطاق التدريسية في تعليم اللغة العربية التي قام بها المدرسون بجانب إلى استعمال القلم والأوراق ، وكذلك الفتوغرافية آلة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التصوير ، استخدمتها الباحثة لنيل البيانات بشكل الصور حول عملية تدريس الكتب التراثية ، والأحوال الأخرى المتعلقة بموضوع البحث . ومن ثم وجودها ما زالت تلعب دورا هاما في مسيرة عملية هذا البحث وتعطي مساهمة كبيرة في إكمال جمع البيانات إطلاقا .

ي. البيانات ومصادرها

المراد بمصادر البيانات هي عبارة عن تسجيلات الباحثة خلال بحثها . وقد يكون واقعيا أو أرقاما حيث تنال الباحثة الإعلام . والإعلام هو نتائج صناعيّ تستخدمها الباحثة لأغراض تريدها . وقال لوفلوند في مولونج (٢٠٠١ : ١١٦) ، أن مصادر البيانات في البحث الكيفيّ مأخودة من الأقوال والأحوال وبياناتها تدخل في أنواع البيانات الإضافيّة مثل الوثائق وغيرها. بالنسبة إلى مصادر البيانات كانت مأخودة من : الأقوال والأحوال، مصادر البيانات المكتوبة، الصور والأرقام (Statistik).

من إحدى الميازين في اختيار مسألة البحث هي وجود مصادر البيانات ، لو كانت مسألة البحث جذّابة ، لكن بدون مصادر البيانات لكانت غير فائدة أي لا تستطيع للباحثة أن تبحثها (سوفرا يوغو؛ ٢٠٠٢ : ١٦٢). وتختلف مصادر البيانات بين البحث الكيفي والبحث الأرقام . أما البحث الكيفي يجعل مصادر البحث أمرا مهما في البحث ، لأجل ذلك

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن طريقة اختيار البيانات وتعيين نوعها تسبب إلى نجاحها في البحث لنيل البيانات (سوفريوغو؛٢٠٠١:١٦٣).

وعند سوفرايوغو (٢٠٠١ : ١٦٣) أن مصادر البيانات في البحث الكيفي تتكون من :

١- المخبر الأساسي

في البحث الكيفي كان المخبر الأساسي يعطي الإعلانات والإختبارات لكن أفضل من ذلك، لأن المخبر الأساسيّ يصدر منه الإعلانات لو جعل البحث نجاحا أو فاشلا. لذلك وجود المخبر الأساسي في البحث الكيفي مهم جدا ولا بد للباحثة أن تختار من المخبرين الذين يستطيعوأ أن يعطوها أكثر الإعلانات التي تبحث بها. والخطأ في اختيار لمخبر الأساسي تسبب الالتباس.

٢- الحواديث أو الأعمال

بمشاهدة الحوادث والأعمال، كانت الباحثة تستطيع أن تصدق عن البيانات من أقوال مخبر البحث.

٣- ميدان البحث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كان ميدان البحث تدخل في أنواع مصادر البيانات. من هنا, تستطيع الباحثـــة أن تشاهد وتأخد مصادر البيانات في عمليّة بحثها.

٤- الوثائق أو أرشيف

الوثائق أو أرشيف هما من مصادر البيانات المكتوبة أو من الأشياء الّتي تتعلّق بإحدى الحوادث أو الأعمال . وكذلك من جملة الوثائق أو أرشيف تاريخ المعهد أو المنهج الدراسي والكتب المدرسية وغير ذلك من مصادر البيانات .

ولنيل البيانات أخذت الباحثة في هذا البحث من المخبرين. واختيار الإخبار في هذا البحث أقيم باسلوب كرة الثلج (Snowball Sampling) بمعنى أن المخبر الرئيسي يعين شخصا آخر الذي قد عرف كثيرا حول موضوع البحث ويفهم مشكلات البحث.

ك. طريقة جمع البيانات

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما ذكرنا في البحث أن مصادر البحث الكيفي مأخوذ من مخبر البحث وميدان البحث الأشياء مثل الوثائق أو أرشيف . وذلك مصادر البيانات تطلب إلى طريقة لبحثها (سوفرايوغو، ٢٠٠١ : ١٦٦) .

أما البحث الكيفي ستخدم الباحثة في بحثها هذه ثلاثة طرق لجمع البيانات منها:

١- طريقة المقابلة العميقة

المقابلة هي عملية المحاورة بلأهداف الإنشائية عن الرجال والحراثة والأنشطة المنظمة والدافع والشعور وما إلى ذلك مما يؤديها الطرفان أحدهما المقابل (Interviewer). من يقوم مقام الأسئلة ، وثانيها المقابل به وهو من يجيب الأسئلة المطروحة عليه. والمقابلة طريقة جمع البيانات المشهورة ، وبما أنه كثر إستعمالا في البحوث المختلفة (ارييانا وبوغين ؛ ٢٠٠١ : ١٥٦).

والمقابلة محاورة مما أدى إليه جمع البيانات عن أحواله متنوعة من المفرد أو جماعة الناس ، والبيانات التي تجمع منها الخلفية والخبرات والآراء والإيرادات وكل ما يرتبط بما عمل المراسلات (سومانتا؛ ١٩٩٥ : ٨٦).

والمقابلة الدقيقة تعتمد طريقة جمع البيانات أو الإعلام بطريقة مواجهة الباشرة بالمخبر له ليقيد منه التصوير الكامل عن الموضوع المبحوث . وهذه تعمل بالكشف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والتكرار في البحث النوعي كانت المقابلة الدقيقة تصبح أداة رئيسية المتباينة بالملاحظة الاشتراكية (بوغينن : ٢٠٠١ : ١١٠).

٢- طريقة المراقبة الاشتراكية (Participant Observation)

قال غوبا ولينجول في مزلونج (٢٠٠١ : ١٢٥) كانت أسباب استخدام هذه الطريقة كثيرة ، ومنها :

- تعتمد هذه الطريقة على الخبرة العلمية مباشرة.
- أسلوب طريقة المراقبة الإشتراكية أن تشاهد وتراقب بنفسها.
- يمكن للباحثة أن تكتب من الحوادث التي تتعلق بالمعرفة من بيانات البحث.
- وجود الارتباك في ذهن الباحثة ، ظنت في عملية بحثها التباس من نسيان الباحثة في كتابة البيانات في طريقة المقابلة.
- يمكن للباحثة أن تفهم الأحوال السيئة أثناء طريقة المراقبة الإشتراكية.
- في القضايا المعينة ، لا يمكن للباحثة أن تستخدم طريقة المقابلة ، فيستطيع للباحثة أن تستخدم هذه الطريقة .

وطريقة المراقبة الإشتراكية هي طريقة تقوم الباحثة بدور إيجابي كواحد من أفراد العينة التي ينوي مراقبتها ، وتعيش معهم حياتهم تأكلون وتعملون كما تعملون ويمر

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في نفس الظروف التي يمرون بها . ومن ضروريات نجاح هذا النوع من المراقبة إلا تكشف الباحثة عن نفسها حتى يظل سلوك عينة الدراسة طبيعيا وعفويا بدون تكلف أو إرتباق (عفريج ومصلح؛ ١٩٩٩:٨٣).

استخدام الباحثة هذه الطريقة للوصول إلى البيانات التي تتعلق بعملية تدريس قراءة كتب التراث. ومن أسباب استخدام هذه الطريقة هي لفعالة كفائة الباحثة من ناحية ثقتها واهتمامها وأعمالها وأداتها وغير ذلك.

٣- طريقة الوثيقة

هذه الطريقة تستعملها المقابل (Interviewer) والمقابل به (Interviewee) الذي سيجب من أسئلة الباحثة (مولونج ؛ ٢٠٠١ : ١٣٥) . وهذه الطريقة لم تذهب مهمة بالمناهج الأخرى بعد ، وهي طريقة الوثيقة التي تبحث عن البيانات من الأشياء أو التغيير الذي يتكون من التذكرة ،والمخطوطات ، والكراسة والجريدة والمجلة والصحيفة وكتابة نتيجة المفاوضة وقائمة القيم وخطة الشيئ، وهلم جرا (أريكونتا ؛١٩٩٢ : ٢٠٠).

قامت الباحثة بهذه الطرائق لتستفيد منها البيانات التي تتصل بأغراض التدريس واستعداد المدرس أو المدرسة في عملية التدريس ، وكل ما احتاج إليها البحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن مصادر البيانات تكون من جهتين ، أولهما : الإنسان وهو أكثر استعمالا للبحث الكيفي، تؤخذ منه البيانات عن طريق المراقبة والمقابلة . والثاني ما هو ليس بالإنسان كالوثائق والكتابات الرسمية .والآن معنى مصدر البحث هو ما كان موجودا على الشكل الحقيقي.

فا لإنسان أو الشخص الذي يصدر البيانات عما يتعلق بموضوع البحث عند البحث الكيفي يسمى بالمخبر ، وهو الذي يجيب بعض الأسئلة المطروحة أو بعض أراءه مما طلبته الباحثة . أما في مجال البحث الكيفي فمكانه المخبر ضرورية جدا ، لما كانت له البيانات الحقيقية . فلا يكفي أنها بحيث الأسئلة أو مقدمة رأيها بل هي بنفسه ملكت تلك البيانات الصحيحة . فلذلك يسمى بمخبر أي صاحب البيانات التي تؤثر كثيرا في نتيجة البحث فجودة البحث تتفق كثيرا مما صدر عنه.

وعند اختيار عينة البحث تستخدم الباحثة طريقة معينة هادفة (Purposive Sampling). وذلك لأجل التمكن من مراجعة بعض المخبرين الآخرين حتى تصل الباحثة إلى معرفة البيانات الصحيحة الصادقة . أما الذي يتعلق بتغيير مخبر البحث فتستخدم الباحثة طريقة تضاعف اختيار (Snowball Sampling) قياما على كرة الثلج التي تكثر قليلا فقليلا عند الجريان . فظل تبحث الباحثة عن البيانات عن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هؤلاء المخبرين حتى يتساوى واحد من البيانات من قبل المخبرين. فهذا الأسلوب تتماشى مع رأي سوفرايوغو (٢٠٠١ : ١٦٥) حيث رأى أن المخبر كمفتاح البيانات ومالكها. وعنه مكانة عظيمة في البحث الكيفي . لذلك للباحثة أن تتصل مع المخبرين اتصالا وثيقة حتى تنال البيانات الكاملة (سوفرايوغو: ٢٠٠١: ١٦٣). وأما المخبر في هذا البحث تتكون من مربي المعهد السلفي الشافعي نور الهدى، والأساتذة، وبعض الطلاب والطالبات .

ل. فحص صحّة البيانات

الفكرة عن صحة البيانات هي فكرة مهمة جدا قبل تحليل البحث. للبحث الكيفي هناك معايير التي تدل على صحة البيانات كما قال مولونج (٢٠٠١ : ١٧٣) . وتلك المعايير أربعة أقسام ومنها :

١- ثقة البيانات وصدقها (Credibility)

أن نتائج البحث لا بد لها النقاط الصدقية لكل من يستفيد منها. وللوصول إلى ذلك تتكون من الأساليب التالية:(١). تطويل حضور الباحثة (٢). عمق الملاحظة (٣). أسلوب تفتيش البيانات (Trianggulation) واستخدام هذا الأسلوب تستخدم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصدر، الطريقة، البحث، النظرية. (٤). المناقشة مع الزملاء (٥). النحليل على الحقائق السلبية (٦). كفاية المراجعة (٧). مراقبة الأعضاء (٨). تفصيل الشرح (٩). حسابه.ومنة خلال الطرق لتفتيش صحة البيانات المذكورة التي تليق بهذا البحث هي ثلاثة طرق ومنها: الأول عمق الملاحظة، لمعرفة صدق نتائج البحث ولكشف الخصائص في الظروف الملائمة بالمشكلات التى يراد حلها فالباحثة في حاجة إلى ملاحظة العميقة والدقيقة والمستمرة للعثور على المخالفات القائمة. بناء على ذلك ، حاولت الباحثة كل الحالة لتفسير كل البيانات الموجودة بأذق تفسيرات من الممكن ثم عرض نتائج البحث بصورة تفصيلية ودقيقة.

٢- تفتيش البيانات (Trianggulation)

هو من إحدى الطرق لتصحيح البيانات المستخدمة في هذا البحث، خاصة التثليثي بمصدر البيانات. وذلك يجري على خطط تالية: (١) فامت الباحثة بالمقارنة بين البيانات المأخوذة عبر المراقبة والمقابلة، (٢) قامت الباحثة بالمقارنة بين ما قاله الإنسان (المخبر) أمام الناس أو المجتمع ، والمقارنة بين نتائج المراقبة ومضمون الوثيقة المتعلقة.

٣- قامت الباحثة بالمناقشة مع الزملاء.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتقوم بها الباحثة على سبيل عرض نتائج المؤقتة على بعض الزملاء ليناقشوا ويصلحوا الأخطاء إذا وجدوا. والهدف لذلك طبعا للمحافظة على ثبوت طبيعة روح الباحثة المفتوحة مع دوام الصدق والأمانة، وفي الناقشة يجرى تبادل الأراء بين الباحثة والزملاء حتى تكشف البيانات.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرّابع

تحليل البيانات ونتائج البحث

أ. لمحة الصورة العامة عن المعهد الإسلامي نور الهدى

تقع هذا المعهد في الشارع ليتكول سوكيبونو الثلاث ب ثلاث بعد المائة مركوسونو مدينة مالانج . ويسهّلنا الوصول إلى هذا المعهد من أي ناحية كانت . أسّس هذا المعهد لأسباب منها أنه في الماضى حينما كان الشيخ مصدوقي محفوظ يعلّم في الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج , كانت تلك الجامعة ترسل إحدى الطلاب لنشر العلوم خارج المنطقة , لكنّه لا يستطيع أن يعلّم قراءة كتب التراث جيّدا , مع أنّ كثيرا من المجتمعات يحتاجون إلى تعليم قراءة كتب التراث . فلذلك طلب مدير الجامعة أن يعلّم الشيخ مصدوقي محفوظ الطّلاب والطّالبات قراءة كتب التّراث .

وفي ذلك الوقت بني هذا المعهد في السّنة ١٩٦٥م , وبالخصوص لتعليم النّحو والصّرف . وفي السّنة ١٩٦٧ كان عدد الطلاّب حول عشرة طالبا ، ويزداد الطلاب حول ٤٤ طالبا في السنة ١٩٨٤. اسم هذا المعهد نور الهدى مأخود من اسم المصلى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الذي يقع جانب المعهد. فيسمّي هذا المعهد باسم المصلى المعهد نور الهدى . وأما زيادة السلفي الشافعي فمأخوذ من أسماء الكتب التي تدرس فيه .

والآن كان الطلاب الذين يتعلمون فيه كثير. وبعضهم قد خرّجوا من هذا المعهد ويعملون بشغل مختلفة مثل موظف الحكومة أو العامّة, مبلّغ أو مبلّغة, وأكثرهم من المدرسين في الجامعات الإسلاميّة الحكوميّة إمّا في ملانج أو تلونج أكونج, كديري وغير ذلك. وبعضهم يواصلون دراستهم في كلّية الماجستير والدكتورة . فنجاح المتخرجين يؤثر تنمية المعهد من حيث عدد الطلاب الذين يريدون أن يتعلموا في هذا المعهد .

بناء هذا المعهد يهدف إلى تربية الطلاب ليكونوا نافعين للآخرين جميعا . يعنى بعد أن يتعلم الطلاب يجب أن يقوموا بالعمل مما نالوا في هذا المعهد من مختلف المجالات . وقد وضع هذا القانون الأساسي للمعهد حيث يذكر في الباب الثالث والرقم الثامن :

يهدف المعهد إلى تحقيق قوله تعالى :
وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (سورة آل عمران: ١٠٤)
(وثا : ١ / ١-٥-٢٠٠٧)

وهذا الهدف يشير إلى وظيفة المسلم يدعو إلى الخير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهناك الأهداف الخاصة تتعلق ببناء هذا المعهد وهي (١) تعليم الطلاب مهـــارة القراءة حيث قام هذا المعهد لذلك ، أي رغبة الشيخ مصدوقي في أن يستطيع الطلاب في الجامعة الإسلامية الحكومية مالنج . فجميع التعليم في المعهد يركز أيضا في رفع مهـــارة القراءة بتعليم العلوم التي تتعلق بقواعد اللغة العربية . و(٢) تربية الطلاب الأخلاق الكريمة بحيث يعلم المعهد الكتب المتضمنة على المواد الخلقية . وهذا بالطبع لتزويد الطـــلاب في معاشرتهم مع المجتمع وبخاصة بعد أن يتخرجوا من المعهد .

ولتحقيق تلك الأهداف فبنى المعهد مدرسة تنظم تعليم المواد اللغوية والدينيـــة المقصودة . أسست هذه المدرسة تعقب التعليم الذي قام به الشيخ مصدوقي يجري بدون تنظيم الطلاب على الفصول . هذه المدرسة تتكون من ستة فصول تتضمن على الطلاب والطالبات وينقسم الطلاب حسب قدرتهم على المواد اللغوية والدينية . فنظام المدرســـة لا فرق مع المدارس الأخرى من حيث ترتيب المنهج والمواد والأساتيذ وغيرها .

هذه المدرسة مدرسة نور الهدى للعلوم الدينية تفيد تحقيق أهداف المعهـــد مـــن حيث تزويد المعلومات الدينية وتدريس مهارة قراءة الكتب التراثية كما أراده مؤســـس المعهد الشيخ مصدوقي . من هنا تنظم المدرسة موادا تتعلق بالعلوم الدينية من التوحيـــد والفقه والأخلاق والقواعد اللغوية من النحو والصرف والبلاغة باستخدام الكتب التراثية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. لمحة عن تدريس مهارة القراءة بطريقة قراءة الكتب التراثية

١- أهداف تدريس الكتب التراثية

مما يعرف أن المعهد والكتب التراثية شيئان يتوحدان حيث لاينفصل ولايفترق ولايترك بعضهما بعضا . فبالطبع أن أهداف تدريس الكتب التراثية تتعلق بتزويد المعلومات المضمونة في تلك الكتب التراثية . فالفقه مثلا يهدف إلى معرفة ما يتعلق بالشريعة الإسلامية وأحكام أعمال الناس . وكذلك النحو أو الصرف فإنهما يهدفان إلى ما يتعلق بالقواعد اللغوية . وكذلك التوحيد والأخلاق وغيرهما من العلوم الدينية .

ولكن في معهد نور الهدى السلفي الشافعي نجد نوعان من الهدف التعليمي ، الأول الهدف الدراسي أي يتكون الهدف الأساسي من الأهداف المتعلقة بالمعلومات تقصد تزويدها إلى التلاميذ من العلوم الدينية المدروسة في المعهد . والثاني الهدف الإضافي وهو ما يتعلق بقدرة الطلاب على القراءة أي قراءة الكتب التراثية التي تتبنى عليها مواد العلوم الدينية المدروسة في مدرسة نور الهدى الدينية التابعة للمعهد نور الهدى .

فنرى في الجدول الآتي :

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجدول –١–

المواد الدراسية وأهدافها

رقم	المادة	أهداف التدريس
	الأمثلة التصريفية	حفظ التصريف اللغوي والاصطلاحي فهم الصيغ والفوائد للكلمات في التصريف فهم فوائد الأوزان
	سفينة النجا	فهم العبادات وتطبيقها القدرة على كتابة معاني الكتاب التعارف بقراءة الكتاب لامعمى له مع تطبيق النحو والصرف
	الآجرومية	معرفة الاصطلاحات النحوية القدرة على كتابة الحروف العربية القدرة على تطبيق القواعد النحو الأساسية حفظ النصوص من الكتاب
	تيسير الخلاق	الفهم والتطبيق بالأخلاق والتوحيد التعارف بقراءة الكتاب لامعمى له مع تطبيق النحو والصرف
	سلم التوفيق	القدرة على القراءة والفهم والتطبيق بالمضمون تعويد الطلاب بقراءة الكتاب لامعنى له تشجيع الطلاب على معرفة أصالة الألفاظ وموقعها
	مختصر جدا	فهم تراكيب الكلمات القدرة على إجابة الأسئلة الأساسية في النحو

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		القدرة على تطبيق النحو الأساسي بوسيلة قراءة الكتاب لامعنى له
	جلاء الأفهم	فهم علم التوحيد مع دلائله العقلية والنقلية حفظ النظم تعويد الطلاب قراءة الكتاب لا معنى له
	القواعد الصرفية	فهم القواعد الصرفية وتطبيقها حفظ الأوزان المصادر القدرة على تأدية الأمثلة
	تحفة السنية	فهم القواعد النحوية وتطبيقها في النصوص العربية
	فتح القريب	فهم العبادات وتطبيقها القدرة على قراءة فتح القريب
	المنح الفكرية	فهم علم التجويد وتطبيقه في قراءة القرآن
	كفاية الأصحاب	فهم إعراب الجملة وتركيبها فهم التراكيب الصعبة الفهم على معاني الحروف
	كفاية العوام	فهم علم التوحيد مع دلائله العقلية والنقلية تطبيق القواعد النحوية في قراءة كتاب كفاية العوام حفظ بعض النظم
	ألفية	تنمية القواعد النحوية حفظ بعض النظم
	ورقات	فهم النصوص جيدا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		فهم القواعد الأصولية
	جوهر المكنون	فهم مضمون الكتاب حفظ بعض النظم فهم المعاني والبيان
	كفاية الأخيار	فهم مضمون الكتاب فهم العلاقة بين الدليل والمدلول فهم تطبيق النحو في القراءة
	تقريرات السنية	فهم مضمون الكتاب حفظ النطم
	زبد	فهم المضمون حفظ بعض النظم
	زبدة الإتقان	فهم علوم القرآن تطبيق النحو في قراءة الكتاب
	ضوابط مقاصد الشريعة	فهم المضمون فهم مصالح المرسلة
	عظة القواعد الفقهية	فهم القواعد الفقهية فهم النحو وتطبيقه في القراءة تطبيق القواعد الفقهية حفظ القواعد الفقهية

(وثا : ٢ / ١-٥-٢٠٠٧)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

انطلاقا من الجدول السابق فهمنا أن أهداف تدريس الكتب التراثية لا ينحصر على فهم مضمون الكتب المدروسة فحسب ، وإنما يحتوي على مهارة القـــراءة أيـــضا ، قراءة الكتب التراثية التي تتبنى مواد تدريس العلوم الدينية على تلك الكتب التراثية . توجه المدرسة المنهج الدراسي إلى نوعين الهدف الأساسي والهدف الإضافي . وهناك أهـــداف تدريس المواد الدراسية المتعلقة بمضمون الكتب التراثية التي تكون مراجعـــا أساســـية في التدريس . فهذه الأهداف تكون أساسا لتدريس أي مادة في التعليم .

والهدف الإضافي هو مهارة قراءة الكتب التراثية التي تتعودها المعاهد للطلاب في قراءتها . فالمعهد والكتب التراثية أمران يتوحدان ويتعلقان بل يكونان من عناصـــر قيـــام المعهد . فلذلك يتأسس المعهد نور الهدى تدريس الكتب التراثية على قدرة قراءتها أيضا لا يكتفي بفهم مضمونها فقط . وهذا الهدف الإضافي يؤدي إلى استعمال الطريقة المستخدمة والعمليات في الفصل عند تدريس الكتب التراثية وهي طريقة النحو والترجمة .

٢- المواد الدراسية في تدريس الكتب التراثية

يعتبر معهد نور الهدى من المعاهد السلفية لاسيما مما يعرف من اسمه نور الهدى السلفي الشافعي ، فكلمة السلفي يدل على أن هذا المعهد يتأسس على الطريقة السلفية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المدرسة الدينية في هذا المعهد تشيرنا وتؤكد موقف المعهد للكتب التراثية التي يستخدمها المدرسة في تدريس العلوم الدينية . تأسيس المدرسة في هذا المعهد يؤدي إلى تترتب المواد الدراسية حسب الفصول الموجودة ، وإن توجد عملية التعليم باستخدام الكتب التراثية خارج الفصول كما تجري في المعاهد السلفية عادة .

فكما ذكرنا أن لهذا المعهد مدرسة تجري عملية تدريسها على النظام الفصلي . فعملية التدريس تجري على أساس التعليم الحديث باستعمال الأدوات الدراسية من الوسائل التعليمية والكتب المقررة والمواد المواجهة إلى الأهداف بالطبع . فبناء على الأهداف التي قررتها المدرسة في تدريس العلوم الدينية نظمت موادا توصل الطلاب إلى الأهداف والمقصودة .

هناك ستة فصول من الأول إلى السادس في مدرسة نور الهدى الدينية . ولكل فصل المواد الدينية التي تؤخذ من الكتب التراثية . نعم تكرر المدرسة المواد الدراسية ولكنه يفترق الكتب المستعملة في تلك المواد كمراجع ومصادر . فمن أساس التعليم في المعاهد السلفية أن الطلاب يتكررون في تعلم علم ، في النحو مثلا فالطلاب يتعلمونه كتابا في الفصل الأول إلى الثالث ، ثم يتعلمون النحو للمرة الثانية في الفصل الرابع باستعمال كتاب آخر .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وجد الباحث المواد المدروسة التي تتكون من العلوم الدينية مأخوذة ومبنية على الكتب التراثية . وهي تظهر في الجدول الآتي :

الجدول –٢ –

المواد الدراسية في مدرسة نور الهدى الدينية

الفصل	الرقم	المادة	نوع المادة
١	١	الأمثلة التصريفية	الصرف
	٢	سفينة النجا / رسالة المحيض	الفقه
	٣	الآجرومية	النحو
	٤	تيسير الخلاق/تيجان الضروري	الأخلاق
٢	١	سلم التوفيق	الفقه
	٢	مختصر جدا	النحو
	٣	جلاء الأفاهم	التوحيد
	٤	القواعد الصرفية (١)	الصرف
٣	١	القواعد الصرفية (٢)	الصرف
	٢	تحفة السنية	النحو
	٣	فتح القريب (١)	الفقه
	٤	المنح الفكرية	تجويد
٤	١	كفاية الأصحاب	النحو
	٢	كفاية العوام و بهجة السنية	التوحيد
	٣	فتح القريب (٢)	الفقه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	٤	ألفية (١)	النحو
٥	١	ورقات	أصول الفقه
	٢	ألفية (٢)	النحو
	٣	جوهر المكنون	البلاغة
	٤	كفاية الأخيار	الفقه
	٥	تقريرات السنية	علوم الحديث
٦	١	جوهر المكنون (٢)	البلاغة
	٢	زبد	الأخلاق
	٣	زبدة الإتقان	علوم القرآن
	٤	ضوابط مقاصد الشريعة	أصول الفقه
	٥	عظة القواعد الفقهية	أصول الفقه

(وثا : ٣ / ١-٥-٢٠٠٧)

فمما يظهر سابقا يدلنا على أمور آتية :

١- أن المواد الدراسية مبنية على الكتب التراثية ، حتى استخدام أسماء الكتب في جدول الدراسة أو موعد الدراسة ، فهو مكتوب بأسماء الكتب مباشرة لا نوع المواد الدراسية كالنحو أو الصرف أو الفقه وغير ذلك .

٢- تكرار تعليم المادة في المرحلة اللاحقة ، أي أن الطلاب يتعلمون مادة في النحو مثلا مرتين أو أكثر في مختلفة الفصول باختلاف الكتاب المستخدم .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي الجدول الآتي سوف ننظر تقسيم المواد التي يدرسها الطلاب في هذه المدرسة من حيث الحصص مع أسماء الكتب المستخدمة :

الجدول –٣–

تقسيم المواد المدروسة والكتب المستخدمة

الرقم	مادة	الكتب المستخدمة	الفصل
١	التوحيد	تيسير الخلاق	١
		جلاء الأفاهم	٢
		كفاية العوام	٤
٢	الفقه	سفينة النجا	١
		سلم التوفيق	٢
		فتح القريب	٣ — ٤
		كفاية الأخيار	٥
٣	أصول الفقه	ورقات	٥
		ضوابط مقاصد الشريعة	٦
		عظة القواعد الفقهية	٦
٤	الأخلاق	تيسير الخلاق	١
		زبد	٦
٥	التجويد	المنح الفكرية	٣
٦	النحو	الآجرومية	١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

		مختصر جدا	٢
		تحفة السنية	٣
		كفاية الأصحاب	٤
		ألفية	٤ — ٥
٧	الصرف	الأمثلة التصريفية	١
		القواعد الصرفية	٢ — ٣
٨	البلاغة	جوهر المكنون	٥ — ٦
٩	علوم القرآن	زبدة الإتقان	٦
١٠	علوم الحديث	تقريرات السنية	٥

الجدول الثاني السابق يفسر الجدول الأول حيث يجمع الكتب المستخدمة من الفصل الأول إلى السادس بحسب نوع المادة . فنرى أن بعض المواد يتعلمها الطلاب في هذه المدرسة متكررة من أجل التعمق ، أي أن الطلاب يتعلمون نفس المادة مع استخدام الكتب المختلفة في الطبقة التالية . نعطي مثلا ، يتعلم الطلاب النحو خمس مرات في الفصول المختلفة باستخدام الكتب المختلفة أيضا . هم يتعلمون متن الآجرومية في الفصل الأول، ثم شرحها مختصر جدا في الثاني، ثم تحفة السنية في الثالث ، ثم كفاية الأصحاب في الرابع ، ثم الألفية في الرابع والخامس .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كان هذا التكرار شيء طبيعي في عالم المعاهد السلفية . فمن علامات المعاهد السلفية طلب العلم على سبيل التعمق . فالطلاب يتعلمون فنا أو فنونا من العلوم يتكررون بالتدرج من الكتب الصغرى إلى الكبرى ، من الكتب المبسوطة إلى الكتب الصعبة . أكد هذا ما قاله الأستاذ شهاب الدين من خلال المقابلة الآتية :

> نعم ، في هذه المدرسة يتعلم الطلاب مرتين أو أكثر في نفس المادة . المادة في الفصل الأعلى من قبل تكون تنمية مما تعلموا ، كتاب الألفية مثلا التي يتعلمونها في الفصل الربع والخامس تفيد نموهم في المعلومات وتطبيقهم مما يتعلمون في نفس المادة من الآجرومية أو متممة . فهناك الوقت لتطبيقاتهم في قراءة الكتب أو النصوص العربية (مقا : ١ / ١-٥-٢٠٠٧)

تنمية المواد والتعمق لاينحصر في النحو فحسب ، ولكن في أكثر المواد المدروسة. أضاف ذلك الأستاذ عبد الله زين الرؤوف مدرس كفاية الأخيار حيث قال للباحثة من حلال المقابلة أيضا كالآتي :

> نعلم كفاية الأخيار في هذه المدرسة ليتعرف الطلاب اختلاف آراء الفقهاء في الشافعية . وهذا الكتاب نعلمه في الفصل الخامس بعد أن يتم بحثه في الفصل الثالث والرابع . كفاية الأخيار وفتح القريب سواء في فن وهو الفقه في الشافعية ، ولكن البحث فيهما ليس بسواء . يعني سوف نجد الآراء المختلفة في كفاية الأخيار أكثر من فتح القريب ، وهذا يفيد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الطلاب كثيرا من حيث المعلومات في الفقه وأصوله أيضا (مقا : ٢ / ١-٥-٢٠٠٧) .

وإذا نظرنا إلى الجدول الثاني فنجد أن هناك ستة دروس من عشرة ، أي ٦٠% من المواد الدراسية التي يتعمق فيها الطلاب حيث يتكررون دراستها في الفصول التابعة . وتكرار هذه المواد يفيد الطلاب في زيادة المعلومات من ناحية ويدربهم معرفة تراكيب لغوية من حيث النحو والصرف من ناحية أخرى . وكما ذكرنا سابقا أن الكتب المستخدمة في الفصول الأولى مثل الأول والثاني أو الثالث من الكتب البسيطة ، إما من ناحية المعلومات وإما من ناحية اللغة أي المفردات المستخملة والتراكيب . وأما الكتب المستعملة في الفصول الأخيرة من الكتب المتصعبة من ناحية المفردات المستعملة وكذلك التراكيب . من هنا تنمو وتزداد معرفة الطلاب مادة ولغة من فصل إلى فصل .

٣- طرق تدريس القراءة بقراءة الكتب التراثية

والمراد بالطريقة هنا كيفية وعملية تدريس الكتب التراثية التي تؤثر مهارة القراءة عند الطلاب حيث يقرأ المدرس النصوص من المادة التي يدرسها قراءة جهرية ويطلع إليها الطلاب بالسماع الجيد مع كتابة معاني مفردات النصوص المقروؤة . هذا ما يسمى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بطريقة باندوغان (Bandongan) . أو يأمر المدرس بعض الطلاب أن يقرؤوا المادة الـــتي يدرسونها قبل قراءته جهرية ، وهذا يسمى بطريقة سوروغان (sorogan) .

فمما يشتهر في المعاهد السلفية أن طريقة التدريس المستخدمة لاتخلو عن النوعين الماضيين ، باندوغان وسوروغان . وهذا النوعان لم يزل أن يـــستخدمهما المدرســـون في تدريس أي مادة من المواد المدروسة في المعهد ، من الفقه والتوحيد والأخلاق وقواعـــد اللغة وغير ذلك . فليس هناك طريقة تخرج من هذين النوعين في تدريس المواد الدينية التي تتبنى موادها على الكتب التراثية . لهما مميزات من حيث النحو والتركيـــب ، أي أنهمـــا يستطيعان أن يظهرا مواقيع الكلمات من ناحية الإعراب .

سوروغان وباندوغان في الحقيقة لافرق بينهما إلا أن باندوغان جاءت القـــراءة لأول مرة من جهة المدرس ، وأما سوروغان جاءت القراءة من جهة الطلاب . والمـــراد بأول مرة هو أن يقرأ أحد نصوصا بقد جهده من معرفـــة مواقـــع الكلمـــات ومعـــاني المفردات. وإذا كانت هذه القراءة أي معاني المفردات وذكر مواقيع الكلمات من جهـــة المدرس فتسمى باندوغان ، وكذلك إذا يقرأ الطلاب يكرر قراءة المدرس . والعكس إذا كانت من جهة الطلاب فتسمى سوروغان .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وطريقة تدريس الكتب التراثية في معهد نور الهدى السلفية الشافعية لاتبتعد عن تلك الطريقتين . فكما ذكرنا فيما مضى أن للمدرسة تستفيد الكتب التراثية كالمادة المدروسة حيث يلقى المدرسون المعلومات الدينية بناء على مضمون النصوص المكتوبة في الكتب التراثية . فالطريقة التي يستخدمها المدرسون في مدرسة نور الهدى الدينية تدور حول هاتين الطريقتين . هناك المدرس يقرأ ناصوصا أولا قراءة جهرية كلمة فكلمة مع تأدية معانيها متمهلا . والطلاب يستمعون إلى قراءته استماعا جيدا مع كتابة معانيها ومواقع الكلمات في كتبهم . وهناك المدرس يأمر بعض الطلاب أن يقرؤوا أولا نصا من النصوص التي سوف يبحثها المدرس بناء على ما أمر الأستاذ في اللقاء الماضي . وهذا يمكن على الطلاب .

فالطريقة الأولى تجري بقراءة المدرس نصا قراءة جهرية مع تأدية معاني المفردات ومواقيع الكلمات . هذه القراءة تفيد الطلاب شيئين ، هما :

١- يقصد المدرس بهذه القراءة نموذجة كيفية قراءة الكتب التراثية من ناحية فهم مواقيع الكلمات ومعانيها أي ترجمتها في اللغة الأم .

٢- يلقى المدرس القراءة كمادة ومعرفة للعلم الذي يدرس الطلاب في الحين ، أي يقرأ المدرس النصوص مع شرح معانيها ومرادها .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أكد ذلك ما قاله الأستاذ شهاب الدين مدرس الألفية حيث أجاب سؤال الباحثة عن طريقة تدريسه ما يلي :

> طريقة تدرس الألفية هنا هي طريقة القواعد والترجمة ، قرأت نصوصا من الألفية كلمة فكلمة متمهلا مع ذكر معانيها ومواقيع كلماتها . يستمع الطلاب إلى القراءة يكتبون معاني المفردات ومواقيع الكلمات المقروءة . هذه القراءة تفيد نموذجة لهم لأن الطلاب لابد لهم أن يقرؤوا النصوص المقروءة مثلما قرأ المدرس . وبعد أن يشرح المدرس المراد من النصوص المقروءة فأمر الطلاب أن يقرؤوها ويفتش المدرس بتأدية التصحيح عندما يخطئ الطلاب في القراءة (مقا : ٣ / ١-٥-٢٠٠٧) .

ها هي الطريقة التي تجري في تدريس العلوم الدينية باستخدام الكتب التراثية وأكثر استعمالا عند المدرسين . وهذا البيان مأخوذ من خلال المقابلة بين الباحثة وأحد الطالبات اسمها هني فطريانا كالآتي :

> يقرأ المدرس أولا قراءة جهرية كلمة فكلمة مع معاني مفرداتها ، ونحن الطلاب يكتبونها . ثم يشرح المدرس المقصود من النصوص المقروءة ليفهموا الطلاب النصوص المقصودة . وبعد أن شرح المدرس يأمر الطلاب أن يقرؤوا النصوص المقروءة مثلما قرأ من قبل ، ويصحح المدرس قراءة الطلاب عندما يخطئون في القراءة . هذه الطريقة تجري في درس الألفية وجوهر المكنون والورقات (مقا : ٤ / ٨-٥-٢٠٠٧) .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هكذا النوع الأول من الطريقتين تجريان في تدريس العلوم الدينية المبنيـــة علـــى الكتب التراثية . والطريقة الثانية سوروغان عكس الأول . هذه الطريقة تجـــري ببدايـــة القراءة من الطلاب. يكون المدرس قد دل وعين المادة أو النصوص كبحث في اللقاء التالي ، بل بعض المدرسين قد دل وعين أيضا الطلاب الذين يجب عليهم أن يقـــرؤوا ويبقـــى المدرس في التفتيش والتصحيح فحسب . فالطلاب بالطبع يحاولون بجهـــدهم أن يعرفـــوا معاني المفردات ومواقيع الكلمات ويحاولون أن يبتعدوا عن الأخطاء .

طريقة سوروغان يستخدمها المدرس تدريبا للطلاب كيفية القراءة أي مهـــارة القراءة تبعا للعلوم قواعد اللغة يتعلمونها في درس النحو والصرف . قاله الأستاذ خير الأنام مدرس تقريرات السنية في الآتي :

> نأمر الطلاب أن يقرؤوا المواد المدروسة بأنفسهم تدريبا لهـــم قواعـــدها اللغوية التي يتعلمونها في هذه المدرسة . فدورنا مفتش ومصحح لما يخطئ الطلاب أثناء قراءتهم . المدرس سوف يعرف قدرة الطلاب على النصوص المقروءة من قراءتهم مباشرة أي دون أن يعطي مثلا للقـــراءة . فلـــذلك التصحيح من الأخطاء لا نعطيه مباشرة عند قراءة الطلاب، وإنما ينتظـــر المدرس إلى أن تنتهي القراءة تماما فيصحح (مقا : ٥ / ٨-٥-٢٠٠٧) .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذه الطريقة الثانية يستخدمها أيضا الأستاذ عبد الله زين الرؤوف مدرس كفاية الأخيار حيث قال فيما يلي :

> في هذا الدرس نأمر الطلاب أن يقرؤوا كفاية الأخيار ليدربهم على مهارة القراءة ويطبق قواعدهم اللغوية . يستمع المدرس قراءة الطلاب ويصححها عند الأخطاء ثم يشرح مضمونها ومرادها . ويدربهم أيضا مهارة القراءة بطريقة السمعية الشفوية حيث يقرأ أحد الطلاب النصوص أو يقرأ المدرس تكريرا تصحيحا لما قرأ الأحد ويقلده الآخرون . نريد بهذه الطريقة الاتصال بين المدرس والطلاب ليسهل فهم المعلومات المدروسة (مقا : ٥ / ١-٥-٢٠٠٧) .

ها هي الطريقة الثانية التي تجري في تدريس العلوم الدينية باستخدام الكتب التراثية . أنها تفيد كثيرا عند الطلاب مهارة القراءة حيث يطبقون قواعد اللغة العربية في قراءتهم . وبها يعرف المدرس قدرة الطلاب فهم النصوص من حيث النحو والصرف ومن حيث المضمون ومعنى المراد أي فهم المقروء . فكما ذكرنا فيما سبق أن بين الكتب التراثية ومهارة القراءة تعلق متين . لا ينحصر نتيجة الطلاب على فهم النصوص من حيث المضمون فحسب ، وإنما يشترط أيضا فهم النصوص المقروءة من حيث قواعد اللغة العربية من النحو والصرف .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أضافت ما سبق أحد الطالبات اسمها ستى حنيفة حيث قال للباحثة من خـــلال المقابلة في الآتي :

بعض المدرسين يبدأ التدريس بأن يأمر الطلاب أن يقـــرؤوا النـــصوص المقروءة قراءة جهرية . يستمع المدرس قراءة الطلاب ويصحح الأخطـــاء. تهدف هذه الطريقة إلى أن يقدروا الطلاب على مهارة القـــراءة ، فهـــم المضمون وفهم القواعد اللغوية . فنحن الطلاب يتدربون على طلب معاني المفردات ومواقيع الكلمات ، فدونهما لن تجري القراءة صحيحية لأنهمـــا عنصران في قراءة الكتب التراثية . هذه الطريقة تجري في درس تقريرات السنية وكفاية الأخيار (مقا : ٦ / ١٢-٥-٢٠٠٧) .

تصديق لما سبق فاطلعت الباحثة عملية التعليم في الفصل ، وهو الفصل الخامس يجري فيه تدريس كفاية الأخيار ، فجاء بيان المذاكرة كما يلي :

عندما جاءت الباحثة إلى الفصل الخامس ، رأت إلى أن المدرس والطلاب يشتغلون بالاطلاع على الكتاب . قرأ المدرس كلمة فكلمة مـــع تأديـــة معانيها الجاوية وسجلها الطلاب في كتبهم . وأحيانا شرح المدرس المعـــنى المراد من النصوص أثناء قراءته . وبعد أن تنتظر الباحثة لمدة ثلاثين دقيقـــة جرت تطبيق القراءة من الطلاب . وهم قرؤوا النصوص مثلما قرأ المدرس بذكر كلمة فكلمة مع معانيها ومواقيع الكلمات . يصحح المدرس عندما أخطأ الطلاب في قراءتهم . وهكذى جرت عملية التدريس إلى نهاية موعد الدراسة (مذا : ١ / ١-٥-٢٠٠٧) .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي الفرصة الأخرى جاءت للمرة الثانية ولكن الطريقة والعملية في التـــدريس تختلف بالطريقة الأولى . تجري الطريقة بما يسمى بسوروغان حيث يقدم بعض الطـــلاب قراءتهم في بداية التدريس . وتجري عملية التدريس مثلما يظهر في العبارات الآتية :

> يبدو اختلاف هذه الطريقة بالطريقة الماضية من تقديم الطـــلاب قـــراءتهم دون أن يمثل المدرس القراءة أولا . بعض الطلاب يقرأ النصوص كلمـــة فكلمة مع تأدية معانيها الجاوية ثم يترجمها إلى اللغة الإندونيسية ، وكـــان الطلاب الآخرون يسجلون ما سمعوا من القراءة . وهكذا تجـــري عمليـــة التدريس إلى أن يكتفي المدرس . فجاء وقت للشرح من المـــدرس مـــع تصحيح بعض الأخطاء من قراءة الطلاب الماضية (مـــذا : ٢ / ١٢-٥-٢٠٠٧) .

جرت زيارة الباحثة والاطلاع على الفصل للمرة الثالثة في درس جوهر المكنون و لم تزل العملية الموجودة في الفصل جرت على الطريقة الأولى وهي بأن يقـــرأ المـــدرس المادة أو النصوص ويستمعون إليها الطلاب مع تسجيل معانيها . وبعد ذلـــك يـــشرح المدرس مضمون النصوص المقروءة . ثم يأمر المدرس أن يقرأ الطلاب النصوص الماضـــية كما قرأ المدرس في الأول تدريبا لهم في القراءة وإن عرفوا كيفية القراءة المـــأخوذة مـــن المدرس في بداية التدريس . هكذا نوعان من الطريقة والعملية التي تجري في تدريس العلوم الدينية المبنية على الكتب التراثية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤- التقييم في قدرة الطلاب على القراءة

ذكرنا فيما مضى أن بين الكتب التراثية ومهارة القراءة علاقة متينة حيث يستخدم المدرس طريقة القراءة الجهرية للكتب التراثية ويأمر الطلاب بعده ليكرروا القراءة مثل قراءته . فالاختبار لنيل نتجية الطلاب لاينحصر على فهم المعلومات المدروسة فحسب ، وإنما يتأسس أيضا بكفاءة قراءة الطلاب على الكتب التراثية التي تصدر منها تلك المعلومات . فالنتيجة مجموعة من قدرة الطلاب على المواد الدراسية وقدرتهم على قراءتها.

بناء على ما سبق ففائدة طريقة التدريس التي تجري في هذا المعهد يتبنى على وفاء تولى الطلاب على المعلومات الدينية ومهارة القراءة وبخاصة على الكتب التراثية التي تعتبر عنصرا من عناصر قيام المعهد . هذا هو الأساس في استخدام الكتب التراثية وطريقة التدريس وعملية التعليم الجارية في المعهد . فجميع هذه العناصر من المعهد والكتب التراثية ومهار قراءتها لها علاقة يشد بعضها ببعض .

فلذلك تكون النتيجة الأخيرة في نهاية التدريس التي تتحقق بالامتحان النهائي في هذه المدرسة مدرسة نور الهدى الدينية تتبنى على قدرة الطلاب على المعلومات المدروسة وقدرة الطلاب على قراءة المعلومات المقصودة.أكد ذلك الأستاذ شهاب الدين فيما يلي :

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

استخدام طريقة باندوغان أو سوروغان في تدريس المواد الدينية في هذه المدرسة تهدف إلى تزويد مهارة القراءة أيضا ، لأن نتيجة الطلاب لايكتفي بالحصول على فهم المعلومات المدروسة فقط ، ولكن تسند أيضا إلى قدرة الطلاب على قراءة الكتب التراثية التي هي مراجع العلوم الدينية المدروسة في هذه المدرسة (مقا : ٧ / ١-٥-٢٠٠٧).

ولمعرفة تأثير طريقة تدريس الكتب التراثية نحو مهارة قراءة الطلاب فما يلـــي الجدل يدل على نتيجة الطلبة في الدروس التي هي مجموع من فهم الطلبة على المعلومات وقدرتهم على القراءة :

الجدول –٤ –

نتائج اختبار الطلبة في الفصل الخامس

رقم الطلبة	نتائج					مجموع	معادلة	تفسير
	ألفية	ورقات	تقريرات	كفاية الأخيار	جوهر المكنون			
١	٧	٧		٧	٧	٢٨	٧،٠٠	جيد
٢								
٣	٧	٨		٨	٦،٥	٢٩،٥	٧،٣٨	جيد
٤	٦	٨		٩	٧	٣٠	٧،٥٠	جيد

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥	٦،٥	٨		٨	٧	٢٩،٥	٧،٣٨	جيد
٦	٦،٥	٧		٨	٦	٢٧	٦،٨٨	مقبول
٧	٨			٨	٦،٥	٢٢،٥	٧،٥٠	جيد
٨	٦،٥	٧		٨	٦	٢٧،٥	٦،٨٨	مقبول
٩	٧	٨		٨	٥،٥	٢٨،٥	٧،١٣	جيد
١٠	٦،٥	٧		٧	٥	٢٥،٥	٦،٣٨	ج
١١	٧،٥	٨		٨	٦،٥	٣٠	٧،٥٠	جيد
١٢	٧	٨		٨	٦	٢٩	٧،٢٥	جيد
١٣	٦			٧	٥،٥	١٨،٥	٦،٢	مقبول
١٤	٦،٥	٨		٧	٦	٢٧،٥	٦،٨٨	مقبول
١٥	٦	٨		٧	٧	٢٨	٧،٠٠	جيد
١٦	٦،٥	٧		٧	٥	٢٥،٥	٦،٣٨	مقبول
١٧	٦	٧		٨		٢١	٧،٠٠	جيد
١٨	٧	٨		٨	٧	٣٠	٧،٥٠	جيد
١٩	٦	٨		٨	٥،٥	٢٧،٥	٦،٨٨	مقبول
٢٠	٧	٨		٧	٦	٢٨	٧،٠٠	جيد
٢١	٧	٨		٨	٦،٥	٢٩،٥	٧،٣٨	جيد
٢٢	٧	٧		٨	٦،٥	٢٨،٥	٧،١٣	جيد
٢٣	٨	٨		٩	٨	٣٣	٨،٢٥	جيد
٢٤	٨	٨		٨	٧،٥	٣١،٥	٧،٨٨	جيد

(وثا : ٤ / ١-٥-٢٠٠٧)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجدول –٥–

معيار نتيجة الطلبة

رقم	نتيجة	تفسير
١	٩٠ – ١٠٠	جيد جدا
٢	٧٠ – ٨٩	جيد
٣	٥٠ – ٦٩	مقبول
٤	٣٥ – ٤٩	ناقض

الجدول –٦ –

نتيجة حصول الطلبة

رقم	نتيجة	عدد الطلبة	%
١	جيد جدا	–	–
٢	جيد	١٦	٧٠ %
٣	مقبول	٧	٣٠ %
٤	ناقض	–	

انطلاقا مما سبق الجداول الثالثة والرابعة والخامسة أن أكثر الطلاب أي ٧٠ % أو ١٦ طالبا من ٢٣ طالبا لهم كفاءة جيدة في قراءة الكتب التراثية . والعكس ١٣ طالبا أو ٣٠ % لهم كفاءة مقبولة في القراءة . والخلاصة إذن ، أن مهارة القراءة التي يعلمهـــا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المدرس بطريقة قراءة الكتب التراثية جيدة . والتفسير هو أن تدريس مهارة القراءة بطريقة تدريس كتب التراث يجري تماما ويحصل على قدرة القراءة الجيدة .

ج. تفسير عرض البيانات

يعتبر المعهد نور الهدى من معاهد سلفية حيث يعتمد منهج تعليم وتعلمه العلوم الدينية واللغوية على الكتب التراثية . فمن المعروف أن هناك علاقة متينة بين المعهد والكتب التراثية . وهذا كما ذكرت لجنة وزارة الشؤون الدينية (٢٠٠٣: ٧) حيث قال أنه تعتمد المعاهد السلفية على الخطط والمناهج التعليمية القديمة وهي تعليم المواد الدينية باستعمال الكتب التراثية . هذه العلاقة تؤدي إلى شيئ أخر وهو القدرة على قراءتها بجانب موقعها كمراجع أساسية في تعليم العلوم الدينية .

بناء على أهمية قراءة الكتب التراثية بجانب فهم مضمونها فيضع المعهد أو المدرسة التي تجري فيها عملية تدريس العلوم الدينية بالكتب التراثية قدرة الطلاب على القراءة كهدف مهم يضيف الأهداف المتعلقة بالمعلومات التي يلقيها المدرس . وهذا الهدف الإضافي يصبح مهما يعقب الأهداف الأساسية في تعليم المواد الدراسية . قدرة الطلاب على القراءة تصبح معيار نجاح الطلاب في الدرس .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فدرس الفقه مثلا ، يقدر المدرس نجاح الطلاب لا يكتفي بنجاح الطلاب على فهم المواد الدراسية التي يلقيها المدرس من كتاب فتح القريب مثلا ، وإنما يقدر نجاحهم بالقدرة على قراءة الكتاب فتح القريب الذي تصدر منها مواد التعليم . فيهتم المدرس نجاح الطلاب بتطبيق القراءة من النصوص التي يتعلمها الطلاب في الدرس وإن يحل تطبيق القراءة محلا إضافيا للدرس لعدم فرصة خاصة لتدريس القراءة في مواعيد الدراسة أو جدول المواد المدروسة . فأخذ المدرس فرصة تدريس المواد الدراسية لتدريب الطلاب على القراءة . فتصبح القراءة هدفا إضافيا للمادة .

بناء على كون القراءة كهدف إضافي في تدريس المواد الدراسية تؤدي إلى تدريب الطلاب على القراءة . من هنا يلقي المدرس المواد الدراسية المستخدمة بالكتب الدراسية على طريقة النحو والترجمة التي قد اشتهرت في المعاهد السلفية . هذه الطريقة لها مميزات مثل قراءة كلمة فكلمة مع ذكر مواقيع الكلمات ومعاني مفرداتها . أصبحت هذه الطريقة متمسكة لجميع المدرسين في المعاهد السلفية بل تكون طريقة أساسية في إلقاء المواد الدراسية التي مراجعها باستخدام الكتب التراثية .

استعمال طريقة النحو والترجمة يساعد الطلاب فهم التراكيب اللغوية . فالمدرس يقرأ النصوص كلمة فكلمة مع ذكر مواقيعها من حيث النحو ، وهذا يساعد الطلاب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فهم القواعد النحوية والصرفية التي يتعلمونها في درس قواعد اللغة العربية . فمن المعروف أن مهارة القراءة تتبنى على فهم القواعد اللغوية من النحو والصرف . فما القـــراءة دون فهم قواعد اللغة العربية . فطريقة النحو والترجمة التي تجري في المعاهد السلفية تقصد إلى ذلك ، فهم القواعد اللغوية التي تبلّغ إلى فهم المقروء .

وكذلك المعهد نور الهدى الذي يقوم بتدريس العلوم الدينيـــة مـــن المدرســـة الموجودة فيه . فتضع المدرسة الكتب التراثة كمراجع في تدريس المعلومـــات الدينيـــة ، فتجري طريقة التدريس كما جرت في المعاهد الإسلامية إلا أن هناك نوعان . فـــالأول القراءة من جهة المدرس بأن يقرأ المدرس النصوص في الكتاب كـــالمواد الدراســـية أولا نموذجة للطلاب . ثم يكرر الطلاب هذه القراءة تدريبا وتعويدا لهم إلى أن يتعودوا بالقراءة على تلك الطريقة .وهكذا تجري الطريقة في جميع المواد الدراسية .

والنوع الثاني القراءة من جهة الطلاب بأن يقرأ بعض الطـــلاب النـــصوص في الكتاب كالمواد الدراسية أولا تدريبا لمهارتها من حيث القراءة والقواعد اللغوية . يصحح المدرس قراءة الطلاب عندما أخطؤوا . وهذا النوع يدرب الطلاب كثيرا علـــى مهـــارة القراءة حيث يلقون جهدهم بمطالعة النصوص من حيث القواعد اللغوية والمعاني . وعندئذ يتعود الطلاب قراءة النصوص العربية التي تساعدها طريقة تدريس الكتب التراثية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اطلاعا على نتيجة الطلاب في دروسهم التي تجمع أمرين القدرة علـــى فهـــم مضمون المواد الدراسية والقدرة على قراءة الكتب المدروسة ، فالطريقة المـــستخدمة في تدريس العلوم الدينية التي مراجعها من الكتب التراثية تناسب وتساعد تماما في رفع مهارة قراءة الطلاب وإن تتحدد على الكتب التي يدرسونها .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الخامس

الاختتام

أ- الخلاصة

اعتمادا على ما سبق من عرض البيانات والمناقشة وما حولها من المواد الدراسية والطريقة أو العمليات في تدريس الكتب التراثية ثم نتيجة اختبار الطلبة في مدرسة نور الهدى الدينية التابعة إلى معهد نور الهدى السلفي الشافعي ، فاستخلص الباحث ما يلي :

١- الطريقة المستخدمة أو العمليات الدراسية في تدريس الكتب التراثية هي تجري بطريقة النحو والترجمة . وهي على نوعين ، عن طريق المدرس وعن طريق الطالب. فالأول إذا كانت قراءة الكتب التراثية مبدوأة بقراءة المدرس قراءة جهرية حيث يمثلها للطلاب . وهذه القراءة تأتي بذكر كلمة فكلمة مع تأدية معانيها وذكر مواقيع الكلمات ، ثم تحري القراءة من الطلاب مثلما قرأ المدرس في الأول . من هنا تهدف قراءة الطلاب إلى تدريب مهارة القراءة لكونها جزءا من الدرس لايفترق بل في أخذ نتيجة الامتحان فيجمع المدرس فيها قدرة الطلاب على فهم المعلومات وقدرتهم على قراءة الكتب التراثية المدروسة .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢- كما ذكرنا في الأول أن نتيجة الامتحان مجموعة من قدرة الطلاب على فهم المعلومات وقدرتهم على قراءة الكتب المدروسة . أي أن المدرس يعطي اختبارا لا في المادة المدروسة فقط كالعادة ، وإنما يمتحن أيضا الطلاب بقراءة الكتب المدروسة. فالطلاب يكلف بأمرين مفهوم المواد الدراسية مهارة القراءة من المواد المدروسة أي الكتب التراثية . بناء على نتائج الطلبة المحصولة فاشتراك القراءة كعنصر من عناصر المعلومات والمهارات التي لابد من أن يتولها الطلاب ، فالطريقة أو العملية في تدريس الكتب التراثية تساعد الطلاب في تطبيق وتدريب مهارة القراءة وبخاصة قراءة الكتب المدروسة التي تتكون من الكتب التراثية . نتيجة الطلاب وإن لم تكون محصولة من قدرة قراءة الطلاب محضة فإنها مستندة أيضا لوضع نتيجة الطلاب النهائية متوحدة مع حصول الامتحان النهائي من فهم المعلومات من الكتب المدروسة .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب- الاقتراحات

بناء على ما سبق من نتائج البحث يقدم الباحث بعض المقترحات حول تدريس مهارة القراءة بطريقة تدريس الكتب التراثية في معهد نور الهدى السلفي الشافعي كما يلي :

١- أن مهارة القراءة في المعهد السلفي تلعب دورا هاما بل تكون أساسا من عملية تعليم أي مادة من العلوم الدينية التي موادها ومراجعها مأخوذة من الكتب التراثية . فهناك محتاج إلى تدريبات وتطبيقات على القراءة ، فينبغي للمدرس أن يدرب الطلاب دون أن يهمل الهدف الأساسي من التعليم وهو فهم المضمون . فمن المستحسن أن يطبق المدرس النوع الثاني من طريقة النحو والترجمة وهو القراءة من جهة الطلاب أكثر من النوع الأول وهو القراءة من جهة المدرسة نموذجة للطلاب .

٢- هناك تكرار المواد الدراسية التي يتعلمها الطلاب حيث يهدف إلى تنمية وتعمق المعلومات باستعمال الكتب العليا من قبل . وهذا التكرار قد يؤدي إلى الملل عند الطلاب لمشابهة الأبحاث بما مضى من مضمون الكتب السابقة دراستها وإن تكون أسفل من قبل . وينبغي أن يختار المدرس المادة التي تستمر من المادة الماضية لأن لا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يتكرر الطلاب في نفس البحث . فتكون المواد الدراسية مستمرة من الفصل الأول إلى ما بعده على أساس الاستمرار ولا التكرار .

٣- بناء على نوعين من الهدف في تدريس الكتب التراثية وهما فهم مضمون الكتب المدروسة وقدرة الطلاب على قراءتها ، فمن المستحسن أن يفرد المدرس نتيجة قدرة القراءة ، بل هناك امتحان خاص لمعرفة قدرة الطلاب على القراءة . وجود الامتحان الخاص سوف يفيد قدرة الطلاب على القراءة مباشرة دون أن يفسر الآخرون عندما يريد أن يرى نتيجة الطلاب في القاءة . وأيضا انفراد النتيجة التي تؤدي إلى القيام بالامتحان الخاص من حيث الفرصة والمادة يشجع الطلاب إلى أن يستعدوا استعدادا تاما في قدرة القراءة .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية

١. إبراهيم ، حمادة ، ١٩٨٧ ، ***الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها*** ، دار الفكر العربي ، القاهرة

٢. إبراهيم ، عبد العليم ، ١٩٨٧ ، ***الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*** ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة العاشرة

٣. إسماعيل ، زكريا ، ١٩٩٥، ***طرق تدريس اللغة العربية*** ، دار المعرفة الجامعية

٤. بائق تحفة الأنس، سنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ***تطبيق جزازات القصص في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة تلاميذ المدرسة العالية الدينية بكلية المعلمات تشوكير جومبانج***, ، البحث العلمي

٥. الحديدي، علي، ١٩٦٦، ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة

٦. خاطر، محمد رشدي، ١٩٨٣، **في ضوء الاتجاهات التربية الحديثة** دار المعرفة القاهرة

٧. الخولي ، محمد علي ، ١٩٨٢ ، ***أساليب تدريس اللغة العربية*** ، المملكة العربية السعودية ، الرياض

٨. ربيعة ، سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣, ***كفاءة طلاب المدرسة العالية الحكومية الثالثة بمالانج في قراءة كتب اللغة العربية*** البحث العلمي

٩. الصملي، يوسف، ١٩٩٨، ، المكتبة العصرية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٠. طعيمة ، أحمد رشدي ، ١٩٨٩، ***تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*** ، جامعة المنصورة ، مصر

١١. عبد المجيد ، صلاح ، ١٩٨١، ***تعلم اللغت الحية وتعليمها بين النظرية والتبيـــق***، مكتبة لبنان

١٢. القرآن الكريم ،٢٠٠١ دار ابن كثير دمشق

١٣. ليلي فطرياني ، سنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، ***فعالية طريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر والمراجعة (SQ3R) في تعليم فهم المقروء دراسة تجريبية بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج*** ، البحث العلمي

١٤. مألوف ، لويس ، ١٩٩٧ ، ***المنجد للغة والأعلام***, دار المشرف بيروت, الطبعة التاسعة والعشرون

١٥. محمد حتى حمداني ، سنة ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ***تعليم مهارة القراءة بالمدرسة العاليـــة الحكومية النمودجية فكانبارو*** , ، البحث العلمي

. مدكور، على أحمد ١٩٩١ دار الشواف.

١٧. ناقة ، محمود كامل ، ١٩٨٥، ، جامعة أم القرى ، مكة

ب- المراجع الأجنبية

١. Arifin, HM, 1991, ***Kapita Selekta Pendidikan Islam dan Umum***, Bumi Aksara, Jakarta

٢. Arikunto, 1992, Suharsimi, ***Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik***, Jakarta, Penerbit Rineka Cipta.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. Bruinessen, Martin, 1995, Van, ***Kitab Kuning, Pesantren dan Tarekat; Tradisi-tradisi Islam di Indonesia***, Mizan, Bandung, cet I

٤. Depag RI, 1976, ***Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN***.

٥. Dhofier, 1982, Zamakhsyari, ***Tradisi Pesantren : Studi Tentang Pandangan Kyai***, LP3ES, Jakarta

٦. Haedari, Amin dkk, 2004, ***Masa Depan Pesantren Dalam Tantangan Modernitas dan Kompleksitas Global***, IRD Press, Jakarta

٧. Hasbulloh, 2001, ***Sejarah Pendidikan Islam Di Indonesia, Lintasan Sejarah Pertumbuhan Dan Perkembangan,*** LSIK Jakarta.

٨. Husni Rahim, 2001, ***Arah Baru Pendidikan Islam di Indonesia***, Logos Wacana Ilmu, Jakarta

٩. Kuntowijoyo, 1987, ***Budaya dan Masyarakat***, Yogyakarta, Tiara Wacana

١٠. Maimun, Agus, 1997, ***Strategi Pemanfaatan Sumber Belajar Di Pondok Pesantren – Studi Kasus Di Pondok Pesantren Salafiyah Nurul Huda Malang***, Skripsi

١١. Mansuri, Agus Moh. Najib, 1998, ***Kontekstualisasi Kitab Kuning Fiqh***, ***Tawaran Metodologi Dan Aplikasi Terhadap Al-Taqrib***, Lakspendam- NU Kab Cirebon.

١٢. Mastuhu, 1994, ***Dinamika Sistem Pendidikan Pesantren***, Jakarta, INIS

١٣. Moleong, Lexy J, 2004, ***Metodologi Penelitian Kualitatif***, Bandung, PT Remaja Rosdakarya.

١٤. Nasution, 1988, ***Metode Penelitian Naturalistik Kualitatif***, Bandung, Tarsito.

١٥. Nata,Abudin, dkk, 2001, ***Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan Lembaga-lembaga Pendidikan Islam di Indonesia***, Grasindo, Jakarta

١٦. Sarijo, Marwan, 1983, ***Sejarah Pondok Pesantren di Indonesia***, Dharma Bhakti, Jakarta

١٧. Tim Lakpesdam, 1998, ***Kitab Kuning dalam Prespektif Pesantren***, Lakpesdam, Cirebon

١٨. Tobroni, Imam Suprayogo, 2001, ***Metodologi Sosial Agama***, Bandung, PT Rosdakarya.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سيرة الحياة الشخصية

أ. المعلومات الشخصية

١. الاسم : إيرنا هيراواتي
٢. اسم الزوج : محمد نور الصباح النائيل
٣. اسم الوالد : محمد صادقين
٤. اسم الوالدة : سوهارتين
٥. محل الميلاد : سيدوارجو
٦. تاريخ الميلاد : ٢٣-يوليو-١٩٧٦
٧. الجنس : المرأة
٨. العنوان : جاندي نيكورو – وونوأيو – سيدوارجو
٩. الهاتف : ٨٩٧٨٣٦١-٠٣١

ب. السيرة العلمية

رقم	اسم المدرسة / الجامعة	سنة
١	المرحلة روضة الأطفال : روضة الأطفال دارما وانيتا جاندي نكورو ووونوأيو- سيدوارجو .	١٩٨٢-١٩٨١
٢	المرحلة الابتدائية : المدرسة الابتدائية بحر العلوم – جاندي- نكورو- وونوأيو- سيدوارجو، و المدرسة الابتدائية الحكومية جاندى نكور- وونوأيو سيدوارجو.	١٩٨٨-١٩٨٢
٣	المرحلة المتوسطة : المدرسة الثانوية الحكومية بحر العلوم تمبأ براس جومبانج	١٩٩١-١٩٨٨
٤	المرحلةالثانوية : المدرسة العالية الحكومية تمبأ براس	١٩٩٥-١٩٩٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	جومبانج.	
٥	المرحلة الجامعة: شعبة تعليم اللغة العربية بكلية التربية الجامعة الاسلامية الحكومية سونن أمبيل مالانج.	١٩٩٥-٢٠٠٠
٦	برنامج الدراسات العليا : تخصص تعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج	٢٠٠٠-

ج. السيرة العلمية

رقم	وظيفة	سنة	مكان
١	معلم اللغة العربية والنسائية	٢٠٠٠-٢٠٠٥	المدرسة المتوسطة الحكومية السادسة ساوو جاجار مالانج.
٢	معلم العلوم الدينية	٢٠٠١-٢٠٠٦	المدرسة الدينية نور الهدى مركوسونو مالانج.
٣	معلم اللغة العربية	٢٠٠٢-الآن	الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG